

الإسلام العربي

كتاب

نشأته وقواعده ومفرداته وتمارينه

أبحاث كاملة في نشأة الإسلام والعربي
والقواعد الإسلامية ومفردات قواعد
الإسلام وتغيراتها مع التمرينات الملزمة

تأليف : أحمد زقبي

دار الرشيد

دمشق - بيروت

الإملاء العربي

نشأته . وقواعده . وفرداته . وتمارينه

تأليف
أحمد قَبَّش

مجاز في الآداب ودبلوم تربية
مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي وفي القواعد الإملائية
ورصد لمفردات قواعد الإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

دار الرشيد
دمشق - بيروت

حقوق الطبع كلها محفوظة
لدار الرشيد
١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فطرت الطبيعة الإنسانية على حب السهل البسيط من كل شيء ، وتعودت النفوس والعقول والأجسام حب التيسير والتبسيط حتى أصبح ذلك عادة من عاداتنا وسنة متبعة من سنتها ، ونحن نرى الناس منذ القديم يتنادون للتسهيل في كل العلوم ، وكل جيل يعد نفسه أسهل في معاشه وحياته من الأجيال التي سبقته .

ولقد انتشرت عادة التيسير في كل مجال وتجاوزت كل حد وأصبحنا نرى العلماء يعقدون المؤتمرات وبيعمون الندوات لتسهيل الإملاء وتطوير النحو أو تفسير العربية على الناشئين ، تماماً كما يتنادى زملاؤهم وبتكاتفهم لتطوير وسائل النقل وأدوات الرفاه وأسلحة الدمار . فريق ينافس في الوصول إلى القمر والمريخ وفريق ينافس ليحشو حقائق العلم أو قواعد العربية في مشروب يتناوله المتعلم الغض بسهولة ورفق ليكون بعدها ناطقاً لساناً أو أديباً فذاً .

ومضت على تلك الدعوات والمحاولات قرون وقرون ، سنوات وسنوات ، وهي مازال تتجدد بين الحين والحين بأزياء مغرية جذابة وأسماء ذات بريق أخاذ حتى لفتت هذه الحالة نظر الكثيرين ، فكان من العلماء من شارك فيها وأسهم وكان منهم من عارض وانتقد وتلك سنة الخلق منذ وجد الخلق إنها قصة صراع القديم مع الجديد .

وكنت ممن لفتت هذه الدعوات نظرم ، فعكفت على كتب النحو والإملاء فدرستها وتبعت ما قيل فيها ووضعت هذا الكتاب الذي كان ثمرة دراسة عميقة وتببع دائب للعديد من كتب النحو والإملاء حتى أخرجته بهذا الثوب الجديد

يتصف هذا الكتاب في طبعته الثانية بسهولة في كل شيء وبعمق في كل شيء .
سهولة في طريقة عرض القواعد الإملائية وترتيبها وفي اللوحات التي حشدت فيها مفردات
من كل قاعدة . وعمق في استقصاء جميع القواعد والوقوف عند كل قاعدة .
وقوف الباحث المتعمق بحيث لا يترك شاردة ولا واردة إلا أحصاها وفندها وفصل
الحديث عنها .

والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى عرض قواعد الإملاء على الشكل الملائم
لشعور المثقفين والعلماء شعور البساطة والعمق ، بساطة في العرض وعمق في المادة .
وجعلته في ستة أبواب :

الباب الأول	: في لواحق الكلمة .
الباب الثاني	: في الهمزة .
الباب الثالث	: في حذف الحروف .
الباب الرابع	: في زيادة الحروف .
الباب الخامس	: في الفصل والوصل .
الباب السادس	: في الألف اللينة .

وفي كل باب عدة فصول وفي كل فصل جزء من المعلومات يشملها الباب الأصلي .

وفي الكتاب أربع عشرة لوحة ، وفي كل لوحة مفردات تتطابق مع القاعدة
المعروضة وفيه أيضاً ثلاثة عشر تمريناً وفي كل تمرين مواضيع مختلفة تتلاءم بعض مفرداته
مع القواعد الإملائية التي ألحقت بها تلك التمارين .

وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لخدمة أمتنا ولغتها الحبيبة والسلام .

أحمد قبّش

بحث في الخط العربي

كان التدوين كثيراً في البلاد العربية المتحضرة كاليمن والحيرة وقليلًا في بلاد الحجاز . فالحميريون في اليمن دونوا كثيراً من أخبارهم وحوادثهم ونقشوها على الأحجار ولا تزال آثارهم في ذلك تستكشف بين حين وحين ، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سويد بن الصامت وكان معه بحجة لقمان أعني صحيفة فيها حكيم لقمان .

وفي الإسلام كانوا يكتبون على الرقاع والأضلاع وسعف النخل والحجارة الرقاق البيض . ويروى أيضاً أن أول من خط بالعربي الواضع مرامر بن مرة ، وكان يسكن الأنبار إلى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد لهذا الخط فسمي بالخط الكوفي . ثم تبعهم بتدوين قواعد علماء البصرة . ومن الأنبار انتشرت الكتابة في العرب ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة وبعده ابن البواب .

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط وبذلك تستوي غنم كلمات قال ومال ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم . يقول أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ هـ في كتابه مراتب النحويين : جاء أبو الأسود إلى زياد ابن أبيه فقال له : ابغني كتاباً يفهم عني ما أقول فجاءه برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فأثني بأخو من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة على أعلاه ،

وإذا ضمنت في فائض نقطة بين يدي الحرف ، وإذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل واختلف الناس إليه يتعلمون العربية .

وكان أول من وضع النقط نصر بن عاصم ومجيب بن يعمر قلميذا أبي الأسود غير أنها كانا يرسمان نقط الشكل بمداد يخالف مداد النقط ، وقسما الحروف إلى مهمة وعنوا بها الحروف الحالية من النقط وحروف المعجمة وعنوا بها الحروف الخالية على نقط . والحروف المهمة هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و .

والحروف المعجمة هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، وأول من وضع الشكل الذي نرسمه الآن هو الخليل بن أحمد الفراهيدي فجعل للفتحة ألفاً صغيرة توضع فوق الحرف وجعل للكسرة رأس ياء ، صغيرة تحت والضممة واواً صغيرة فوقه وكرر الحرف الصغير عند التنوين . ووضع للهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس ص فوقها ، والهمزة ميم صغيرة متصلة بجزء من الدال .

وقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المخصصة علامة للكسرة فصارت مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف . وحذفوا رأس الميم من المد فصارت هكذا (آ) وأجازوا في الضمتين أن تكتبوا وواين على الأصل (وو) أو ترد الثانية على الأولى (،) أو تقلب الثانية على الأولى (") أو يكتفى بقطعة منها هكذا (") .

ووضعوا رأس سين مهمة للشد . ووضعوا الكسرة تحت الشد والفتحة فوقها . ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف وجعلوا السكون مدوراً أو حاء محذوفة العجز . وعلامة الحركة وغيرها المستعملة الآن في الخط العربي خارجة عن صلب السطر .

ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل والمبهم والمخفل كما أن غير المشكول يقال له عُفْل . ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل في الحروف العربية حروف المعجم لأن كلها يشكّل وأغلبها ينقط . هذا ولما حدث الخط المسمى بالرقعة المستعمل في الدواوين الآن كان سبب حدوثه احتياج الكتاب للسرعة في العمل ، فلذلك كان فيه أحرف كثيرة لا ينقطونها استغناء عن النقط بشرطة صغيرة في طرف الحرف فيكتبون للضاد مثلاً هكذا صمه والصاد على أصلها والشين هكذا صمه والسين على أصلها ، ويضعون النقطتين متصلتين والثلاث بصورة رقم ثمانية إذا كان صغيراً .

وصار ذلك اصطلاحاً في هذا الخط بعد متجاوزة فيه خطأ

أما الخط المسمى بالثلث والنسخ فإنه باق على حاله إلا أنهم زادوا في تحسينه إذ وضعوا شكلة صغيرة كراس الألف فوق الحرف المفتوح أو تحت الحرف المكسور هكذا قال وقييل . إشارة إلى الفتح والكسر . وكذلك يفعلون فيما حذف منه ألف دلالة على الحذف كما في الرحمن ، وذلك حسن في ذاته وإن لم يكن في أصل الوضع .

والكتابة ثلاثة أنواع :

١ - كتابة المصنف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام وإن خاف القواعد . مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى « ولا تحين مناص » والقاعدة تقتضي فصل التاء من حين ، ومثله أيضاً قوله تعالى « وما ل هذا الرسول » فان القاعدة عدم فصل الهاء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢ - كتابة العروضيين : وتكتب حسب الملفوظ بها دون التقيد بالقواعد وهذه مختصة بالكتابة العروضية لا يتعداه إلى غيرها .

٣ - الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتاب والتي وضعت

القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء
البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . ونحن ماضون الآن
في شرح قواعدنا وطرق كتابتها .

تعريفات

الخط : هو القواعد الهندسية لكتابة الحروف كي تكون حسنة الشكل أفراداً
وتركيباً .

وأما التحرير : فهو إحكام الكتابة وإجادة بتقويم حروفها وإصلاح سقطها بحيث
ينسج الكاتب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللغة .

وأما الإملاء : فهو إملاء قارئ وكتابة سامع . وإملاء أو إملاء لا فرق في ذلك
من حيث اللغة .

الباب الأول

لواحق الكلمة

الفصل الأول

اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية هي لام « أَل التعريف » التي يكون بعدها شدة وهي لام تكتب ولا تلفظ .

٢- اللام القمرية هي لام « أَل التعريف » التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشدة وهي لام تكتب وتلفظ .

٣- اللام الشمسية تأتي بعد أحد هذه الحروف :
(ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س . ظ . ز . ش . ل .
المجموعة في أوائل الكلمات الآتية (طب ثم صل رحماً تفز . ضف ذا نعم .
دع سوء ظن . زر شريفاً للكرم) وتسمى هذه الحروف : الحروف الشمسية)

٤- اللام القمرية تأتي بعد أحد هذه الحروف :
(أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . هـ)
وهذه الحروف مجموعة في جملة (ابغ حجك وخف عقيمة) وتسمى هذه
الحروف الحروف القمرية) .

التموين الأول :

وصية تاجر لولده

يا بني اعلم أن رأس المال خير من الربح . وبحفظ الأصول تثمر الفروع .
وكل من خسر ففي طلب الربح الكثير كان اجتماعه ، وأكثر ما يستهلك الأموال
الطمع ، ومسامرة الأمانى والآمال الكاذبة ، واقتان الخوة ومعاملة النساء بغير
جاء ولا رهن ، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان .

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة وحسم الطمع والاقتصار من
الخدم والنفقات، على مالا مندوحة عنه ولا يحفظ الصحة أقل منه ، إيقل شرهه
ويضعف حرمه .

واعلم أن الحدة لا تكاد تهدي إلى صاحبها صديقاً فيه خير . واللين لا يهدي
لصاحبه «مديق سوء . وينبغي للعاقل أن يخدم في شبابه لزمان شيخوخته كما يخدم
في الصيف لزمان الشتاء قبل هجره . واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في
ذمة المضطرين والمحتاجين .

هدف العلم

قال علي كرم الله وجهه : أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا
صاروا رجالاً احتاجوا إليها وقال : لا تقبلن في استعمال ممالك وأمرائك شفاعاة
إلا شفاعاة الكفاية والأمانة . وقال : لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ،
ولا يغرنك الموتقى السهل إذا كانت المنعدر وعراً .

الفصل الثاني

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ - التاء المربوطة :

١ - التعريف : التاء المربوطة هي التاء التي 'يمكن' أن تلتصقَ هاءَ عند الوقف .

٢ - أماكنها :

أ - تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . فاطمة

ب - تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة . قضاة .

ج - تاء ثمة الظرفية .

ب - التاء المفتوحة :

١ - التعريف : هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون .

٢ - أماكنها :

: ذهبتُ

أ - تاء التانيث الساكنة

: ذهبتُ

ب - تاء الفاعل المتحركة

: باتَ ماتَ

ج - تاء من أصل الفعل

: طاوَلات

د - تاء جمع المؤنث السالم

- هـ - تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط : يَنْتُ أخت
و - تاء جمع التكسير الذي يحوي مفرده تاء مفتوحة : وقت أوقات .
ز - تاء الاسم المفرد المذكر : زيات
ح - تاء الحروف : ليت .

تنبيهات :

الأول - ثمة الظرفية المفتوحة الأول تكتب تاءها مربوطة فرقاً بينها وبين ثمت المضمومة الأول وهي حرف عطف .

الثاني - تفتح المربوطة إذا أضيف ما لحقه إلى ضمير نحو طاولة : طاولتك .

الثالث - يوضع فوق تاء التانيث المربوطة نقطتان في غير السجع والشعر نظراً للوصل لأن النقط كالشكل يتبع الوصل وأما في السجع والشعر فلا نقط .
فحو : نتيجة التقريب الندامه ، وبكرة الثاني السلامه ، تكتب الندامه والسلامه دون نقط .

اللوحة الأولى

أنواع التاء :

١ - تاءات مربوطة في الأعلام :

فاطمة ، خديجة ، عبلة ، حكمة ، فريجة ، حاة ، سميرة ، عائدة .

٢ - تاءات مربوطة في الأسماء :

عنية ، طاولة ، مسطرة ، مبولة ، مذشرة ، مساعدة ، معونة ، نكبة ،

كربة ، دوحه ، طفولة ، الرحمة ، العودة ، القمة ، المظلمة ، ضربة ، ملحمة ،
صلاة ، وفاة ، ثَمَّة .

٣ - تاءات مربوطة في جمع تكسير ليس في مفرداتها تاء :

حُفَاة ، عِراة ، رِعاة ، قِضاة ، وِلاة ، بِداة ، حُماة غِزاة ، بُغاة ،
قُساة ، عُفاة . سُقاة ، دُعاة ، أباة ، هُداة ، نُعاة .

٤ - تاءات مفتوحة لتأنيث :

جَمَعْتُ ، أَتَخَذْتُ ، دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ أَكَلْتُ .

٥ - تاءات مفتوحة ضمائر متحركة :

جَمَعْتُ ، أَتَخَذْتُ . دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ ، أَكَلْتُ .

٦ - تاءات مفتوحة من أصل الفعل :

بَاتَ ، مَاتَ ، لَفَتَ ، نَبَتَ ، خَفَتَ ، ثَبَتَ ، بَهَتَ ، بَكَتَ ،
بَتَّ ، زَمَتَ ، رَبَّتَ سَكَتَ ، شَتَّتَ ، صَمَتَ ، فَاتَ ، قَنَتَ كَبَتَ ،
بَكَتَ ، مَقَتَ ، نَصَتَ افْتَأَتَ ، نَعَتَ .

٧ - تاءات مفتوحة الهم للثلاثي الساكن الوسط :

سَبَتَ ، يَبَتَ ، حَوَتَ ، تَحَّتَ ، ثَوَتَ ، زَيْتَ ، زِفَتَ ، مَمَتَ ،
سُحِتَ . طُسِتَ ، كُمِيَتَ ، وَقَتَ نَعَتَ ، أَنْتَ ، أَنْتِ الْبَتَ ، الْبَحَتَ
الْبَحَّتَ ، دَسَتَ ، دَشَتَ ، سَكُوتَ ، قُوتَ قَنُوتَ ، مَقَتَ ، هَيْتَ لك .

٨- تاءات مفتوحة جمع المؤنث السالم :

طاوَلَات ، بَنَات ، خَشَبَات ، عَلَامَات ، أُمَهَات ، أَوَقَات ، هَنَات ،
تُرْهَات ، مُفْرَدَات ، خَزَانَات ، أَهْرَامَات .

٩- تاءات مفتوحة جمع تكسير في مفردة تاء :

أَوَقَات ، بُيُوت ، سُبُوت ، نُتُخُوت ، زُبُوت ، طُسُوت .

١٠- تاءات مفتوحة الاسم المفرد المذكور : والملحق يجمع المؤنث :

زَيَات ، ثَبَات ، أَذْرَعَات ، عَرَفَات يَاقُوت ، أَوَلَات ، ذَوَات ، جَبَرُوت
طَالُوت ، الْعَنَت ، الْفَرَات ، قُنُوت ، الْقُوت ، هِيَهَات .

١١- تاء مفتوحة من أصل الحروف :

لَيْت . لَات . تُتَّت .

التمرين الثاني :

عمر بن الخطاب

هو أول من لُقِّبَ بأمير المؤمنين ، وأول من وضع الدواوين وأول من أرسل
القضاة إلى الأمصار . وأوصى الرعاة بالعدل في الرعية . وقد كتب رضي الله
عنه إلى أبي موسى الأشعري بوصيه :

أما بعد ! فإن للناس نفرة عن سلطانهم فأعوذ بالله أن تدركني وإياك
عمياء بجهولة وضغائن محمولة وأهواء متبعة ودنيا مؤثرة ، فأقم الحدود ولو
ساعة من نهار .

قُتِلَ رحمه الله غيلةً ولما علم أن قاتله أبو لؤاثة غلام المغيرة قال :
الحمد لله الذي لم يقتلني مسلم .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي

لما أوفد النعمان رسله إلى كسرى قبل الإسلام ليظهروا فضل العرب قام أولاً
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي بين يدي كسرى فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها . وأعلى الرجال
ملوكها . وأفضل الملوك أهمها نفعا ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها
الصدق منجاة ، والكذب مهواة ، والشر حاجة ، والحزم مركب صعب ،
والعجز مركب وطير . آفة الرأي الهوى . والعيز مفتاح الفقر ، وخير الأمور
الصبر . حسن الظن ورطة . وسوء الظن عصمة . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح
فساد الراعي . من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها .
شر الملوك من خافه البريء . المرء يعجز لا محالة . أفضل الأولاد البررة . خسير
الأهوان من لم يراء بالنصيحة . أحق الجنود بالتصريح من حسنت صبره . يكفيك
من الزاد ما بلغتك الحل ، حسبك من شر سماعة . الصمت زين وقليل فاعله .
البلاغة الإيجاز . من شدد نقر ومن تراخى تألف .

فتعجب كسرى من أَكْثَمُ ثم قال : ويحك يا أَكْثَمُ ما أحكمك وأوثق كلامك
لو لم يكن للعرب غيرك لكفى .

قال أبو الحسن الأنباري يرثي الوزير ابن بقية عندما صلبه عضد الدولة :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ لَحَقُ تِلْكَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ
كَانَ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا وَفَوْدُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَانَكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَضُمَّ عِلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ

أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاذُوا عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
وَلَمْ أَرَقِبْ جِذْعَكَ قَطُّ جَذْعًا تَكُنَّ مِنْ عُنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ
أَسَاتَ إِلَى النَّوَائِبِ فَاسْتَمَارَتْ فَانْتَ قَتِيلُ ثَارِ النَّائِبَاتِ
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ بِفَرْضِكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ
وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ أَعِدَّ مِنَ الْجُنَاقِ
وَمَالِكَ تَرَبُّهُ فَأَقُولُ تُسْقَى لِأَنَّكَ نَصْبُ هَطْلِ الْهَاطَلَاتِ
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى بِرَحِمَاتِ غَوَادِ رَائِحَاتِ

لَا تَكُنْ لِنَا فِتْعَصْرَ وَلَا يَابِسًا فَتَكْسِرَ

طلب زياد رجلاً ، فلبأ إلى أمير المؤمنين معاوية واحتفى به ، فكتب زياد إلى معاوية يقول له : إن هذا اللين مسيء لشؤوني ومفسد لأعمالي ، إذا طلبت أمراً لجأ إليك ولا ذبك . فكتب معاوية إليه يقول : إنه لا ينبغي لنا أن نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن فلتكن أنت للشدّة والحشونة ولأكن أنا للرافة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

الفصل الثالث

التنوين

التنوين نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتنفارقها خطأ ووقعاً .
فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نون كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة وهو
ثلاثة أقسام .

١ - تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كرجل وكتاب .
٢ - تنوين التنكير : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم للفعل والعلم
المختوم بـ و (به) فرقاً بين المعرفة منها والنكرة . . فما نون كان نكرة وما لم ينون
كان معرفة مثل : صه صه ، ومه مه ، وسيبويه وسيبويه ومعنى مسررت
بسيبويه آخر أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

٣ - تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو ما يلحق
كلاً وبعضاً وأياً عوضاً عما تضاف إليه نحو كل يموت أي كل إنسان ، وإما أن
يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها . مثل فلولا
إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة فالتنوين عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في
آخر الاسم النكرة الذي خلا من ال التعريف والإضافة . رجلاً رجلاً رجلاً .

١ - تنوين للنصب عبارة عن فتحتين توضعان على ألف بعد آخر حرف من
حروف الاسم مثل رأيت ولداً .

٢ - تمتع ألف تنوين النصب في الحالات الآتية : الاسم المنتهي بتاء مربوطة

طاولة ، الامم المنتهي بالـف لينة سواء رسمت ياء أم ألفاً مثل فتى وعصاً ، الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف مابجاً ، الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف عناء .

٣ - الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نون بتثوين النصب نلاحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمة فإن كان هذا الحرف لا يتصل بما بعده بقيت الهمة منفردة مثل أخذت جزءاً . أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمة يتصل بما بعده كتبت الهمة على نبرة مثل عبءاً .

اللمعة الثانية

ممنوعات تثوين النصب :

١ - اسم منون في آخره ألف فوقها همزة :

مَمْلَأٌ ، مَمْنَتًا ، مَمْنَسًا ، مَمْنَشًا ، مَمْنَفًا ، مَمْنِبًا ، مَمْنَضًا ، مَمْتَوَكًا ، مَمْفَقًا ، مَمْقَرًا ، مَمَكْدًا ، مَمَكْلًا ، مَمَلَلًا ، مَمَلْطًا ، مَمَلَزًا ، مَمَدْنًا ، مَمْدَرًا ، مَمْرِبًا ، مَمْرَزًا ، مَمْرَجًا ، مَمَزْنًا ، مَمْعِبًا ، مَمَفْتًا ، مَمَلْجًا ، مَمَبْدًا ، مَمَبْرًا ، مَمْعِبًا ، مَمَجِبًا ، مَمَخْطًا ، مَمَخْسًا ، مَمْدَرًا .

٢ - اسم منون في آخره همزة قبلها ألف .

وَبَاءٌ ، عَفَاءٌ ، إِخَاءٌ ، بَهَاءٌ ، إِبَاءٌ ، خِبَاءٌ ، دَاءٌ ، إِرْجَاءٌ ، شَقَاءٌ ، عَنَاءٌ ، سَمَاءٌ ، دَوَاءٌ ، مَسَاءٌ ، هَرَاءٌ ، مِعْطَاءٌ ، وَفَاءٌ ، هَوَاءٌ ، حَيَاءٌ ، رِدَاءٌ ، فَتَاءٌ ، دُعَاءٌ .

٣ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن لا يتصل بما بعده :

جَزَعًا ، بَدَأَ ، رَدَعَا ، سُوءًا ، وُضُوءًا ، مَوْبُوءًا ، نَحْبُوءًا ،
تَجْزُوءًا مَمْلُوءًا . مَقْرُوءًا . مَبْدُوءًا

٤ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن يتصل بما بعده :

عَبَثًا ، هَنَيْثًا ، مَرِيثًا ، دِفْثًا ، بُطْثًا ، خِطْثًا شِطْثًا ، فَيْثًا ،
شَيْثًا ، جَرِيثًا ، وَيِثًا ، رَدِيثًا ، بَطِيثًا ، وَضِيثًا .

٥ - اسم منون في آخره ألف لينة :

فَتَى ، قُرَى ، ذُرَى ، نَوَى ، قَلَى ، هُدَى ، صَدَى ، مَدَى مِنَى ،
عَصَا ، رَبَا ، نَدَى

٦ - اسم منون في آخره تاء مربوطة :

ظَالِمَةٌ ، طَاوِلَةٌ ، عَبَاءَةٌ ، عَالَةٌ ، سَالَةٌ ، مَرَاقِبَةٌ ، هَاوِيَةٌ ، سَاقِطَةٌ ،
وَاقِفَةٌ ، نَائِمَةٌ ، سَلِيمَةٌ ، عَلِيمَةٌ ، ضَرْبَةٌ ، هِنَاءَةٌ .

للتمرين الثالث :

ملاجيء العاجزين

علمت أن جمعية "خيرية" بنت ماوى للعاجزين وملجأ الأيتام . وقد عينت لإدارة
هذين المنزلين فتى جريثاً مؤمناً بواجبه عطوفاً على المساكين . لقد حمل هذا الفتى
عبثاً ثقيلاً ، ولكنه كان نشيطاً محباً عمله يشتغل صباحاً ومساءً لا يفتر ولا يني ، يتم
أعماله جزءاً بعد جزء أثلاً تتراكم عليه . وقد نال سكان الملجأين تحت رعايته
راحة وهناءة ، وتعلم الأطفال منهم عملاً يدر عليهم رزقاً يغنيهم عن سؤال الناس .

مقابلة الإساءة بالإحسان

يحكى أن زبيدة العباسية كانت جالسة ذات يوم في قصرها فدخلت عليها حاجبها تقول : إن امرأة جميلة عليها ثياب بالية تريد الدخول عليك . وتقول إنها تعرفك من قديم . فأنكرت زبيدة المرأة ولكن من حضر من جوارها طلب الإذن للمرأة بالدخول فأذنت لها فدخلت امرأة معتدلة جميلة الصورة ترتدي رداءً مرقعاً وجعلت تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فسلمت فردت زبيدة عليها السلام وقالت لها : من أنت ؟ قالت : أنا طريدة الزمان وطريجة الحداث ماتت رجالنا واختلت أحوالنا وجفانا الصديق وكدنا نلقى على الطريق ، فقالت لها زبيدة : انسمي ، فقالت : أنا ربيعة بنت مروان بن محمد ، فقالت زبيدة : لا حياك الله ولا سلم عليك ، ثم ذكرت ما ببعض حوادث حصلت منها في زمن عظمها فبككت وقالت : يا بنة العم وأي شيء أعجبك من الإساءة وقطع الرحم حتى تقتدي بي في ذلك . ثم انصرفت ، فندمت زبيدة على ما حصل منها وبعثت جوارها إليها فلم ترجع . فقامت تعدو خلفها حتى أدركتها في الدهايز فاعتذرت إليها فرجعت . ثم أمرت زبيدة جوارها فأدخلتها الحمام وأحضرن لها أصنافاً من الثياب فاخترت منها ما شاءت وتطيبت وأقبلت ، فقامت إليها زبيدة وعانقتها ورفعت مجلسها ولما دخل الخليفة قصت عليه القصة فشكرها وأمرها أن تعد لها مقصورة وجواري يخدمنها .

رأيت فتى جريشاً	بدأت بدءاً سهلاً
شربت ماءً عذباً	وجدت دفئاً جميلاً
دخلت ملجأً آمناً	أحسست راحةً وهناءةً
زرت جميعةً خيريةً	حملت عبئاً ثقيلاً

الفصل الرابع

الهمزة

١ - إذا اجتمع في الكلمة همزة فوق الألف وبعدها ألف مد تقلب الهمزة مدة فوق ألف المد « آ » بشرط ألا تكون ألف المد ضمير تثنية الفعل ولا ألفاً ترسم ياء مثل ظمآن ، فإن كانت ألف المد ضمير تثنية الفعل أو ألفاً ترسم ياء بقيت على حالها ولم تقلب مداً نحو : قرأاً رأى .

٢ - إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة فإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها بقيت الهمزة مفردة مثل جزءان . وإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة مثل عبثان دفثان .

٣ - الفعل المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين بقيت الهمزة على حالها ولم تقلب مداً . مثل قرأاً . يبدأان .

٤ - الاسم المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين وكانت الهمزة قبلها ألفاً انقابت الألفان مداً مثل ملجآن . فإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً طبقت عليها قاعدة الهمزة في وسط الكلمة ووضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين . مثل لؤلؤان مبطنان .

٥ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي أثناء الكتابة بالمد مثل لآل ، لبائع الآلىء وسأل لكثير السؤال .

٦ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك . نحو : ترأس
ترؤس . مترؤس .

اللوحة الثالثة

أنواع حروف المد

١ - أسماء فيها مدود :

ملآن ، ظمان ، ملجان ، مبدآن ، مخبان منشآن ، مرفآن ،
مرزآن ، مشنآن ، مفقآن ، مرزآن ، نبآن .

٢ - أفعال في آخرها همزة ولحقها ألف الاثنين :

قرأ ، يقرأآن ، بدأ ، يبدأآن لجا ، يلجان ، نشأ ، ينشآن ،
أوما ، يؤمآن ، لآلا ، يلالآن ، فقا ، يفقآن ، توكا ، يتوكآن ،
هدأ ، يبدأآن ، كافا ، يكافآن ، فجا ، يفجان .

٣ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة لا تتصل بما قبلها

جزآن ، بدءآن ، موبوآن ، مقروآن ، رداءن مرزوآن ، مبدوآن ،
مجزوآن ، مخبوآن ، رزآن ، بدءآن .

٤ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة تتصل بما قبلها .

عبآن ، دفآن ، بطآن ، شطآن ، جريآن ، بطيآن ، كفآن ،
شيآن ، خبيآن ، رديآن ، فيآن ، بريآن ، خطيآن ، بطيآن ،
جريآن ، بريآن :

التمرين الرابع :

الجنديات الجريشات

انقض جنديان جريشان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضاً . وذلك عندما تقدم
نحوهما جنديان عدوان بطيئان في زحفهما رديئان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية .
أما الجنديان العربيان فقد هداً قليلاً ثم بدأا زحفهما باتجاه الجنديين المغيرين .
ووقفوا لها وقفة الأسود . وصمدا لها صمود الأبطال . وأبادا المغيرين وأثبتنا للأعداء
ولوطنها العربي أنها كفئان لكل عمل يسنده إليهما وطنها الغالي

مواطنون صالحون

ما يسكاد الصبح بتنفس حتى ينهض أبو خالد من نومه ، ويتوجه إلى حقله يصعبه
ولداه الجريشان لمساعدته ، وبقبل الفلاحون الثلاثة على الأرض بقلوب فياضة بالأمل وسواعد
نراقة إلى العمل ، فتسوى التربة ، وتعد ساقيتان لها شطآن رقيقان ترويان التربة الحمراء .
أما أم خالد فتحلب الماشية ، وتنظف البيت ، وتساعد زوجها وولديها عند
الحاجة : فما أجل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المشعروما أعظم هذين المجاهدين
البريثيين الذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعاً في الصبر والجلد .

آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك بالإشر والطلاقة وليكن مجلسك هادئاً وحديثك
مرتباً ، واحفظ لسانك من خطئه ، وهذب ألفاظك ، والتزم ترك الغيبة ومجانبة
الكذب ، والعبت بإصبعك في أنفك وكثرة البصاق والتمطي والتشاؤم ،
ولا تكثر الإشارة بيدك واحذر الإيجاء بطرفك إلى غيرك ، ولا تلتفت إلى من وراءك ،
فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الأئدة مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروهته .

الباب الثاني

في الهمزة

الفصل الخامس

كتابة الهمزة

الهمزة أول حروف المعجم وهي الألف التي تقبل الحركات فإن رسمت على ألف سميت الألف اليايسة كهزمة أعطى وسأل . وتقابلها الألف اللينة وهي الألف التي لا تقبل الحركات . كآلف قال ودعا ورمى .

والهمزة تقع في أول الكلمة كأعطى ، وفي وسطها كسأل . وفي آخرها كالنبأ . والألف اللينة تقع في حشو الكلمة كقال . وفي آخرها كدعا ولا تقع في أولها لأنها لا تكون إلا ساكنة ، وأول الكلمة لا يكون إلا متحركاً .

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع :

الأولى : همزة الأصل . وهي التي تكون من بنية الكلمة . كهزمة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ .

الثانية : همزة الخبر عن نفسه وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد . كهزمة أكتب وأقرأ وأحسن

الثالثة : همزة الاستفهام وهي كلمة برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل
أتكون من الفائزين ؟

الرابعة : همزة النداء وهي كلمة برأسها أيضاً يؤتى بها لنداء القريب مثل :
أعبد الله . تناديه وهو منك قريب .

الخامسة : همزة الوصل .

السادسة : همزة الفصل وتسمى همزة القطع أيضاً .

والهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو
أو الياء لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورته لذلك ترى أنهم
لم يراعوا في كتابتها هجاءها . إلا إذا ابتدئ بها . أما إن توسعت أو كانت في
موضع الوقف فلم يراعوه بل راعوا ما تسهل إليه في الحالتين ، فكتبوها على ما تسهل
إليه من ألف أو واو أو ياء والتي لا تسهل لم يكتبوها على حرف بل رسموها
قطعة منفردة هكذا (ء) .

فالقياس في كتابة همزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خففت في
اللفظ فالهمزة في مثل : سأل وقراً ويسأل تكتب بالألف لأنها تسهل إليها فنقول :
سأل وقراً ويسأل ويقراً . وفي مثل سؤال وزوام ولؤم ولؤلؤ تكتب بالواو لأنها
إذا خففت تلفظ واوا فنقول : سؤال وزوام ولوم ولولو . وفي مثل ذئاب خطيئة
مئة فئة ولآلى ، تكتب بالياء لأنها تسهل إليها فنقول ذياب وخطية ومية وفيه ولآلى .

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها وتوسطها
إما أن يكون حقيقياً كما في سأل وإما أن يكون عارضاً وذلك إذا تطرفت
واتصلت بضمير أو علامة تانيث أو جمع أو نسبة أو ألف المتون المنصوب . مثل
قراوا . قرآن .

الفصل السادس الهمزة في أول الكلمة

تبدل وترمم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم قطع لأنها تسهل إليها في الابتداء .

١ - همزة الوصل :

أ - التعريف :

همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يؤتى بها للتخلص من النطق بالساكن في أول الكلمات . وهي تقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها .

ب - أمّاكنها :

١ - في الأفعال : إذا بدى الأمر الثلاثي بهمزة تكون همزته همزة وصل وكذلك ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي وماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي .

٢ - في الأسماء : الأسماء الآتية مبدوءة بهمزة وصل . ابن ابنة ابنم ابنان ابنتان اثنتان امرؤ امرأة أمم واست امرآن امرأتان اسمان وأمين .

٣ - همزة ألا التعريف : همزة وصل أيضاً .

ج - حركاتها : حركة همزة الوصل الكسر دائماً إلا في الفعل المضموم عين المضارع فتكون حركة همزة الوصل فيه مضمومة .

فَتَحَ يَفْتَحُ إِفْتَحَ كَتَبَ يَكْتُبُ أُكْتُبُ

٢- همزة القطع :

أ- التعريف : همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تقرأ وتكتب ولا تسقط في درج الكلام .

ب- أماكنها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف وتأتي في أولها كما تأتي في وسطها .

ج- حركاتها : تقبل جميع الحركات وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة ؟

ملاحظة :

١- تبقى همزة القطع على حالها عندما يسبقها بعض الحروف (و ، ف ، س ، ب ، ل ، ك) . مثل وأنت ، لأنك ، كأنك .

٢- تتغير همزة القطع في الكلمات الثلاث الآتية : (لئن ، لئلا ، هؤلاء) .

٣- إذا سميت بما فيه همزة وصل كالإثنين اسم لليوم والخميس اسم لليوم صارت همزته همزة قطع .

٤- إثبات همزة الوصل في درج الكلام لحن وشاذ بالضرورة .

٥- كتبت الهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة على واو أو ثمن والساكنة بعد همزة وصل مكسورة على ياء اتوا واتمن أخاك لائتاهم بنوي الفضل ، ائتم بهم ، هذا إذا لم يسبق الهمزة الأولى فاء أو واو وإلا حذفت الهمزة الأولى وكتبت الثانية وهي فاء الكلمة على ألف نحو فائمن وأتر ، وعلة الحذف الفرار من الجمع بين ألفين صورة همزة الوصل وصورة الهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال بما بعدهما .

هذا عند أمن اللبس أيضاً وإلا رجع إلى الأصل وكتبت الهمزة على ياء بعد ألف الوصل نحو فائتلف وائتم فإنك لو كتبت الهمزة على ألف يلبس الأول بالفعل أتلّف والثاني بأتّم . من الإتلاف والإتّام اللذين دخلت عليهما الفاء أو الواو .

تنبيه على الهمزة في أول الكلمة

كل همزة في أول الكلمة وليها حرف مد كتب ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو أو من . إيماناً أو تي إيتاء . إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة فيحذف حرف المد بعدها ويعوض عنه بمدة نحو : آمن آتى .

وكل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلاً حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور . تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أوُلقي . أوُكروم . وتقول في الاستفهام مع المفتوح أُلقي أكرَم . وتقول في الاستفهام مع المكسور أُلِقَاء . أئِكْرَاماً . وتقول في النداء مع المضموم الأول أؤستاذي . أؤمي . وتقول في النداء مع المفتوح الأول أأحمد أخِي . وتقول في النداء مع المكسور الأول أئبراهيم أئسحاق .

وقال ابن مالك إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أؤستاذ أحمد . أُلقي أُلِقَاء . لأنها ب مقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

اللوحة الرابعة

همزات وصل :

١ - أمر ثلاثي : اكتب ، ابحث ، اجمع ، اسحب ، اعلم ، اهرب ، احفظ ، افهم ، اكسر .

٢ - ماضي الخماسي : اجتمع ، انتزع ، التف ، انجاز ، اقترع ، انمحي ، اقترح . انمزج .

٣ - أمر الحماسي : اجتمع ، انتزع ، التفّ انخز ، اقترع ، انمح ، اقترح ، انمزج .

٤ - مصدر الحماسي : اجتماع ، انتزاع ، التفاف ، انخياز ، اقتراع ، انمحاء ، اقتراج ، انمزاج .

٥ - ماضي السداسي : استولى ، استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهان .

٦ - أمر السداسي : استول ، استغفر ، استنفذ ، استهو ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهن .

٧ - مصدر السداسي : استيلاء ، استغفار ، استنفاد ، استهواء ، استكبار ، استدبار ، استصغار ، استهانة .

٨ - أسماء : ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، امرآن ، امرأتان ، اسم اسمان ، است ، وايم الله .

٩ - التعريف : الرجل ، الاستفهام ، المرأة ، الولد ، الطفل ، البلد ، الشمس ، الاهتمام .

همزات قطع :

١ - فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمومة :

أنا ، أنت ، أهتم ، أخت ، أطيع ، أخذ ، أكل ، أعرب ، أجمع ، أعرب ، أفهم .

٢ - تحت الألف لأنها مكسورة :

إلى ، إليك ، إليّ ، إفك ، إضراب ، إعراب ، إحسان .

٣ - موصولة بحروف لم تتغير :

بأموري ، ساطيع ، سأساعد ، كأنك ، لأمي ، فاطاع ، كاخيك ، لأنك . وأمي

٤ - همزة القطع المتغيرة :

لئلا يكون على الناس حرج . لئن لم تنته لأعاقبنك ، هؤلاء إخواني .

٥ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة :

أوُتْمَن ، أوُتْزِرْ ، أوُتْمَ بِهِ .

٦ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة :

ائْت ، ائْتَم ، ائْتَمَن ائْتَزِرْ ائْتَلَف .

٧ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة وسبقت

بفاء أو واو :

فاتْمَن ، وأتْزِرْ ، وأْتَم ، وأْتَلَف

التمرين الخامس :

أفلاطون

ولد قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعمئة وثلاثين سنة بإحدى جزائر بحر الأرخبيل ، وكانت تلك الجزيرة المسماة أجيئة تابعة لأثينا إذ ذاك . وهو من أسرة ذات حسب ومجد وقد اشتغل بالشعر في حداثة سنه . ثم نبأ عنه واشتغل بالعلوم

الرياضية ولما بلغ عمره اثنتين وعشرين سنة ذهب إلى سقراط وجعل يأخذ عنه العلوم الفلسفية . ثم هجر أوطانه في طلب العلم والوقوف على العادات والأخلاق والاطلاع على المعتقدات .

وقد ذهب إلى إيطاليا وتلقى دروساً فيها على فلاسفتها ثم هجرها وذهب إلى القيروان بتونس . ومنها سافر إلى مصر ليطلع فيها على اعتقادات أهلها . ثم سافر إلى صقلية لمشاهدة عجائبها فالتلف بملكها يومئذ اتلاف الروح بالجسد وأعلى مجلسه بادية بدء ثم نما البغض بينها أخيراً لجراسته وظلم الملك حتى آل الأمر إلى بيعه لامرئىء بالقيروان بثمن بخس . وقد أرخى له سيده عنان الحرية وأطلقه فمضى إلى أثينا وأنشأ مدرسة جامعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قبل الميلاد . ومات وعمره اثنتان وثمانون سنة .

كان يبني فلسفته على الفكر والخيال وأما أرسطو فكان يبنها على المشاهدات والتجارب ولذا فاق أستاذه .

الوَاد

يقال : واد الموءودة يشدها دفنها حية . والموءودة امم كان يقع على المدفونة حية من بنات العرب . وقال بعض اللغويين الموءودة من الواد وهو للتقل كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت .

قال الهيثم بن عدي : كان الواد في قبائل العرب كافة ولكن كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فعاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فقد تزايد ذلك فيهم .

وكانت مذاهب العرب مختلفة في الواد وقتل الأولاد . فمنهم من كان يشده البنات من زيادة الغيرة وخافه لحوق العار ، وهم بنو تميم وكندة وبعض قبائل أخرى .

وممنهم من كان يثد من البنات من كانت زرقاء أو كسحاء أو نحو ذلك تشاؤماً بذلك . ولكن غالب العرب كان على الطريقة الأولى . ومنهم من كان يقتل أولاده البنين والبنات خشية الانفاق وخفاة الفقر . ومنهم من كان ينذر إذا بلغ بنوه عشرة نحو واحداً منهم كما فعله عبد المطلب .

وكيفية الواد أن الرجل إن أراد قتل البنت تركها ، حتى إذا كانت سداسية قال لأمها طيبها وزينها حتى أذهب بها إلى أحماها . وقد حفر لها بئراً في الصحراء فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري فيها فإذا نظرت دفعها من خلفها وهال عليها التراب حتى تستوي البئر بالأرض .

وكذلك إذا قربت ولادة الحامل حفرت حفرة فمخضت على رأس تلك الحفرة فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً حبسته .

وأول الواد كان في ربيعة ، وذلك أنهم أغير عليهم فنهبت بنت لبعض أمراءهم فاستودها بعد الصلح فاختارت من هي عنده وآثرته على أبيها فغضب وشن لقومه الواد .

وفي كلام الميداني أن بني تميم منعوا الملك الأثاوة فجرد إليهم النعمان بن المنذر أخاه الريان مع إحدى كتائبه المسماة دوسر ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل . فاستاق نعمهم وسبى ذرايعهم ، فجاءت وفود بني تميم إلى النعمان وكلموه في الذواري فعمل الحيار في ذلك إلى النساء ، فاختلفن في الحيار واختارت بنت لقيس بن عاصم سابها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يمس كل بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتاً .

حكمة :

حَسُنَ خُلُقٌ مَنْ صَبَرَ عَلَى سَيِّئِ الْخُلُقِ . وَالْحِلْمُ لَا يُنْسَبُ إِلَّا لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى السَّطْوَةِ وَعَفَا . مَنْ حَزَنَ فَلْيَسْمَعْ الْأَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا حَزَنَتْ خَمَدَتْ نَارُهَا وَإِذَا سَمِعَتْ مَا يَطْرِبُهَا أَشْتَعَلَ مِنْهَا مَا خَمَدَ . فِي الْإِنْسَانِ

طبائع أربع العقل والهوى والشهوة والعفة . فالعقل يعاتب الهوى والهوى يقاقل العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تقاقل العفة . والانسان مسلط على مشيئته ، فمن عمل خيراً جُوزي به ومن عمل شراً كُوفِرَ عليه .

حِكْمٌ :

حكى الأصمعي قال : مر بي أعرابي سائلاً فقلت له : كيف حالك ؟ قال : أسأل الناس إلحافاً فيعطوني كروماً فلا يؤجرون على ما يعطوني ولا يُبارَك لي فيما آخذ .

كان الحسن بن علي في دعوة فاستبطا الطعام فقال : اتتوني بالحيوان نانس به إلى أن يأتي الطعام .

رأى بعضهم زنجياً يبكي فقال : كأنما هو مطبخ يقطر سقنه ماء .

قال النبي ﷺ : ثلاث من كنن فيه فهو مؤمن : إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا أؤتمن لم يخن .

قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجل صدق فقال : هل سافرت معه أو ائتمنته ؟ قال : لا . قال : إذن لا تمدحه لعلك رأيته يطأ طئه رأسه في المسجد .

قال قتادة يوماً : ما نسيت شيئاً قط ثم قال : يا غلام اتقني بنعلي فقال له الغلام : أليس نعلك في رجلك ؟ وكان قد نسيه . سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال : قول سليمان إلى ملكة سبا : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين .

إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن . عاش قس بن ساعدة الإيادي ستائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكماهم وهو أول من آمن بالبعث وأول من قال في الخطبة أما بعد .

لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً . لئلا يكون دولة . لئن لم تنتهوا لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة .

قيل لأعرابي جبان : ألا تعرف معنى القتال فإن الله قد أمرك به فقال :
إني لأبغض الموت على فراشي فكيف أمضي إليه ركضاً .

قال ابن سينا : ليعلم أن أفضل الحركات وأمثل السكنيات الصيام ، وأنفع
البر الصدقة ، وأزكى السر الاحتمال وخير العمل ما صدر عن خالص نية . والحكمة
أم الفضائل . ومعرفة الله أول الأوائل .

حكى أعرابي أنه أخذ جرو ذئب فرباه بلبَنٍ شاةٍ عنده وقال : إذا ربيته
مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ، فلما قوي وثب على شاته
فاقتربها فقال الأعرابي :

أكلت شؤيتي وربيته فينا فمن أنباك أنت أباك ذيب

مشكلة تدريس الإنشاء

إنها مشكلة عصية تتضال بجانبها جميع مشكلات تدريس العربية . والسبب
تهيب التلاميذ من المشاركة في الإنشاء الشفوي والكتابي ، فإذا حمل أحدهم على
الكلام ، قام بطيئاً تتنازعه الرهبة والخوف . وفقر التلميذ في الألفاظ والجل وعامل
الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة يقف عائقاً كبيراً أيضاً . ولعل الآباء والمربين
مسؤولون عن هذا النقص لأن بعض الآباء يسيئون إلى قدس أولادهم ، وذلك عندما
يحرمونهم من المشاركة في الحديث معهم أو التعبير عن آرائهم . ومثل هؤلاء الأطفال
ينشؤون وفي نفوسهم رهبة من الحديث إلى الجماعة أو الكتابة إليها . فعلياً بتشجيع
أبنائنا وبإغناء محصولهم اللغوي بكثير من الجمل الجميلة والتعبيرات المفيدة .

الفصل السابع

الهمزة في وسط الكلمة

١ - القاعدة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة .

تؤجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركته الضم والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لملاءمتها للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لمناسبتها للكسر .

خوون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للمد .

راس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر .

٢ - حالات خاصة للهزة في وسط الكلمة :

١ - الحالة الأولى : الهزة المفتوحة المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر :
مثل قراءة .

٢ - الحالة الثانية : الهزة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب
على السطر مثل : ضوء ضوء

٣ - الحالة الثالثة : الهزة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء
ساكنة تكتب على نبرة ، مثل فيث فيث فيث . ومثل :

عباءة : همزة مفتوحة سبقت بألف ساكنة فكتبت على السطر .

المروءة : همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

ضوء : همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

مشيئة : همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثها : همزة مضمومة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثها : همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

اللوحه الخامسة

همزات متنوعة :

١ - همزة متوسطة تكتب على نبرة :

يلتئم تلئياً ، حينئذ اللئيم ، باصدقائك ، بشس ، اللائون ، ذئب ، ذئاب ، رئة
رئات ، فئة فئات ، سيئة سيئات ، يئس ، أئذا إذا متنا ، أئنا ، إلنا لمبعوثون ، زئير ،

هائل، أثلي، إلى المدرسة تذهب؟ بئر. أسئلة لن شكرتم، تقرئين شتم، ناشئة،
 الحاطئة، خائن، فائدة، عزائم، وثيد، متكئات، أرائك، يستهزئون، ليلا
 أنتم، إنكم ليعوثون، أثله، إله مع الله، وثام، سائق، سائح، رائح، جائع،
 بائع، أفئدة، بائس، مطمئن، عندئذ، تنشئة، تبرئة، تدفئة، ستائر، فطائر،
 ائتمر، ائتم، ائتزر، مترس، عزرائيل، ميكائيل، إسرائيل، جبرائيل،
 رئيس، مبدئي، الفضائل.

٢ - همزة متوسطة تكتب على واو :

تؤجج، شؤم، أخطؤوا، خؤون، فؤاد، مؤلم، تؤجل، التثاؤب.
 أنبئكم أونبئكم؟ أونبكم أوؤنبكم؟ أوؤمل أوؤمل؟ أوؤجل أوؤجل؟
 أوؤل أوؤول؟ أوؤاخذ، أوؤاخذ؟ أوؤاخي أوؤاخي؟ أوؤيد، أوؤمر
 أوؤمر؟ أحسن أوؤحسن؟ أأهذب أوؤهذب؟ ميؤوس يؤوس، يؤمر،
 رؤوس، مسؤولية، لؤم، رؤوم، يسيؤون، أألقي أوؤلقي، جؤؤجو، لؤلؤ،
 سؤدد، رؤيه، مؤمن، لا أوؤاكلك، لا أوؤاخي، لا أوؤنبك، لا أوؤمل،
 بتؤدة، المؤازرة، لا تؤؤاخذي، تؤؤمل، تؤؤلف، المؤاتاة، المؤمنون، بوؤبو،
 مؤكدة، هوؤلاء، نوؤوم، لوؤي، دؤوب، بوؤساء، ذؤابه، ترؤوس، شوؤون،
 يؤوب، مرؤوس، اقرؤوا، اهدؤوا، ابدؤوا.

٣ - همزة متوسطة تكتب على ألف :

سال، راب، رأي، رأس، فار، ماهول، فجأة، زار، متادب، أأضع،
 أأكتب، كاس، فال، النامة، لالا، المرأة، الياس، أأياس، ياتي

الائم ، الماكل ، الماخذ ، وأى بمعنى وعد ، ملأى ، منأى ، مأوى ، رأى
الآنة ، متلاىء المكافاة ، الجرأة ، المأمون ، يتأثر ، متابط ، ابتأس ، تأمل ،
ثار ، طمان ، الحدأة ، قرأ ، يبدآن ، يبرآن ، يهدآن ، هدأ ، أو ما ،
شأ ، نشأ ، ينشآن ، نكأ ، ينكاان .

٤ - همزة متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة :

قراءة ، عبأة ، جراءة ، رداة ، هناة ، بذاعة ، دنأة ، قرنأك ، وفاءه ،
ساعني ، تراءى ، بناءان ، رداءان ، بكاءه ، سماءه ، وفاءان ، جزاءان ، هواءان ،
ملاءة ، ماءه ، براءة ، تشاءب ، تضاعل ، تفاعل ، تشاءم ، وراءه ، جزاءان ،
سائه ، قراءات .

- همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة :

سموعل ، نبوة ، تؤعد ، موبوة ، قويمان ، ضووان ، ضووه ، ضووع ،
مقروعه ، قوعم ، ضووان ، سووة ، مروعة ، نووه ، سوواتان ، مروواتان ،
قراءتان ، نبواتان ، موعودة .

٦ - همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد ياء ساكنة :

مشيئة ، رديئة ، شيئين ، شيئان ، بطيئين ، بطيئان ، بريئان ، بريئين
يفيئان ، مجيئان ، شيئه شيئه شيئه بالحركات الثلاث ، فيئه فيئه فيئه بالحركات
الثلاث ، هيئة ، هيئتان ، بطيئة ، جريئة ، دنيئة ، خبيئة .

تنبيه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو الهمزة مصورة بخط عمودي هكذا - ١ - وسموها الألف اسماً أولاً حين وضع الحروف الهجائية وذلك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطأ عمودياً تصور واواً أو ياء ، وقد لا تصور بصورة أصلاً . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كرأس عين هكذا (ء) سموها تلك القطعة همزة . تسمية اصطلاحية ووضعوها فوق الألف والواو والياء بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسماً للهمزة على غيرها وهو الألف اللينة إطلاقاً غير وضعي ولا يزال هذا الإطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في الصورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو قرا سموه بالألف اللينة ، وإن كانت الألف في الأصل اسماً للهمزة كما تقدم . والنبرة هي الهمزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي ﷺ يا نبي الله فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : أتنبئ في مسجد رسول الله بالقرآن ؟ .

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي تركز عليها الهمزة المحدوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا « هيئة » وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه . فإن بعض المتعلمين يفهمون أنها همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتعقيق . تعتل فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنما هي حلقية في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنيث كهمزة حمراء والنفساء والعشراء ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوطاء والداء . ومنها همزة المدة المبذلة من الياء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال

ابن قتيبة : ما يهمز من الأفعال وما لا يهمز بمعنى واحد وإنما رسمت الهززة مرة واواً ومرة ياءً ومرة محذوفة بلا صورة وبدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي الفصحى وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أولى .

وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهززة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهززة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز .

التمرين السادس :

القوة في الاتحاد

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان على الرفاة ، استدعى أبنائه السبعة وبذل لهم النصائح التي تنفعهم دنيا وآخرة . ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة وتقدم إليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم فلم يقدرُوا . فقال لهم : فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره فكسروها بدون عناء كبير ، فعند ذلك قال لهم : اعلموا أن مثلكم مثل هذه الرماح . فما دمت مجتمعين ومؤلفين بعضكم ببعض بعضاً لا تنال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقت فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ويصيبكم ما أصاب الرماح . ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يابني إذا اعتري خطب ولا تتفرقوا أحاداً
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أفراداً

الطفل الشريد

قال عبد العزيز البشري يصف طفلاً شريداً : وجه مغبر شأنه . كأنه مغرب بتراب قبر وصلغان غائران كأنها من أثر خسف ، ووجنتان ناتئتان حتى - أمستا كركبتين بعير . وقد لصق جلده بعظمه حتى لا يقوى قبره على قشره ، إلى يوم نشره ،

وهاتان عيتان دائماً التحير والاضطراب . تناهيان النظر من كل ناحية . ولو استطاعتا أن تنظرا إلى الأقطار الستة معاً في آن واحد لفعلتا .

هذه رجل ناتئة . وهذه أمثال بالية تفرقت فتوقاً وخروفاً ، تكشف من البدن أكثر مما تداري وتفضح من السواة أعظم ما توارى . على أن القدر قد أضفى عليه رداء محكم النسيج متلاحم الأجزاء وناهيك برداء القدر من رداء

ليت شعري أهذا شبح من أشباح الظلام ، أم هو طيف من أطيايف الأحلام تنكرها الأيدي وإن تراءت للعيون . دائم الخوف متصل الفزع يخاف من كل شيء ويقزع وإن لم ير شيئاً .

ثلاثة يناظرون عالماً من العلماء

كان أحد العلماء عاكفاً في بستان له . لا يخالط أحداً من الناس . فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأمثاله فقال قائل منهم . هلموا بنا لناظره . فلما ذهبوا واجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلموا . فتقدم الأول ، وقال : أنتم تقولون : الله موجود . وبناء عليه أطلب أن أرى الله . فأشار إليه أن نعم ، وتقدم الثاني وقال له أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار ، والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار ؟ ثم تقدم الثالث وقال : أنتم تقولون : كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخذ على أعماله ولما أرى أن المرء يخلق أعماله .

فما كان من هذا العالم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وذررها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتُموني . فاجمعوا أموم على سوقه إلى المحاكمة . ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصبح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم ؟ قال : نعم ، قال له : ولم ؟ قال : لأن الأول سألني أن أريه بارقه حيث هو موجود فقل له يريني الألم الذي تألم به من حفنة التراب وأنا أريه ما يريد ، فسأله الحاكم : أيمكنك أن تريه الألم ؟ قال : لا ، قال العالم : قل إذاً ليس كل موجود يرى .

وأما الثاني فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد إسلام الشيء بمادته . فقل له لم تالم من التراب وهو مخلوق منه ؟ .

وأما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر ، وقال لي لا بد أن أسلم بأن المرء مجبور على أعماله ونسي ما للإنسان من الاختيار الكسبي . فإذا كنت لا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب . فلم ساقني إلى المحاكمة ؟ .

فنطق الحاكم قائلاً لهم : لاتروموا أن نخطوا بالله خيرة . فإنه أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثاره .

حِكْمٌ

تاج المروءة التواضع . وضاءة النفوس أنضر من وضاءة الأجساد . ارفض أهل الدناءة تلزمك المهابة . لاتكن حاطباً في غير حبلك وموقداً ناراً ضوءها لغيرك . لاتكن على الإساءة أقدر منك على الإحسان . الحلم والأناة توعمان ينتجعها علو الهمة . أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة . قال ابن عائشة القرشي : « لولا أن المروءة صعب حملها لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً » . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريمك عار . المروءة أنك لاتعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية .

أفضل من السؤال ركوب الأحوال . مصادقة اللئام ندامة . قيل للإسكندر « مابك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك » فقال : « إن أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب الحياة الباقية » . إذا ماخلوت من المؤمنين فاجعل المؤانس لك الكتاب . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . العديم من احتاج إلى لئيم . زئير الأسد يشبه صولته . أذل الناس معتنر إلى لئيم الناس . يرونك بقدر تصويرك لنفسك فإن أعزرتها رحيمة عزيزة وإن أهنتها وثيت مهانة . الجاهل في خطئه ينم غيره وطالب الأدب ينم نفسه والأديب لا ينم نفسه ولا غيره . إذا كنت رئيساً فلا يكن من شأنك حب المدح والتزكية فإنك إن عرفت بها تفتع على نفسك باب الغيبة والضحك عليك .

الفصل الثامن

الهمزة في آخر الكلمة

قاعدة :

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه الياء ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وتناسبه ان تكون الهمزة على السطر منفردة . مثال :

مبطيء : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الكسر فكتبت الهمزة على ياء لأنها تناسب الكسر .

جرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركته الضم فكتبت الهمزة على واو لأن الواو تناسب الضم .

يتباطأ : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الفتح فكتبت الهمزة على ألف لأنها تناسب الفتح .

حياء : الحرف قبل الهمزة هو الألف وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

عبء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون :

ينبيء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها الكسر فكتبت الهمزة على الياء لأن الياء ملائمة للكسر .

امرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركتها الضم فكتبت الهمزة على الواو لأن الواو ملائمة للضم .

يكلأ : الحرف قبل الهمزة هو اللام وحركتها الفتح فكتبت الهمزة على الألف لأن الألف ملائمة للفتح .

ينوء : الحرف قبل الهمزة هو الواو وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

اللوحه السادسة

همزات متطرفة :

١ - همزة متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء :

يتبدىء ، يجترىء ، قارىء ، يبطىء ، ملاجىء ، مررت بامرىء ، لآلىء ،
موطىء قدم ، البارىء ، مافقىء ، يبرىء ، مُنْشِىء ، متلآلىء ، مبادىء ،
مساوىء ، قُرىء مبني للمجهول ، مبطىء ، مُبْدِىء ، يلالىء ، بادىء ينبىء ،
يخطىء ، مررت بامرىء ، مُلجىء ، متبرىء ، ظمىء .

٢ - همزة متطرفة ضم ما قبلها فكتبت على واو :

يجرؤ ، امرؤ ، جروء ، بَطَوْ هَزَوْ ، التباطؤ ، وَضَوْ ، رَدُّوْ ، التواطؤ ،
لؤلؤ ، بوبؤ ، جوجؤ ، لم يدفؤ ، التقيؤ ، التبوؤ ، التهيؤ ، التواضؤ ، التواطؤ .

٣ - همزة متطرفة فتح ما قبلها فكتبت على ألف :

ملجأ ، يتباطأ ، يلجأ ، نشأ ، بدأ ، يبرأ ، يقرأ ، يبدأ ، مبدأ ، مرفأ ،
يلاً ، يدرأ ، ما يفتأ ، الخطأ ، الملاً ، ابتداء ، قرأ ، أبطأ ملاً ، فقأ ، أملاً ،
وجأ ، لآلاً ، جزأ ، عبأ ، أنبأ ، لن يهنا ، هياً .

٤ - همزة متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر منفردة :

حياء ، دواء ، شيء ، ملء ، ينوء ، ويء ، كفاء ، وفاء ، هناء ، صحراء ،
بيداء ، يبيوء ، سفهاء ، وفاء ، بناء ، علماء ، ماء ، ذكاء ، رواء ، بطاء ، فيء ،
وضيء ، بطيء ، دنيء ، مليء ، رديء ، هنيء ، عقلاء ، فداء ، آلاء ، رداء ،
ضوء ، سوء ، المرء .

تنبيه على الهمزة المتوسطة

عرضنا فيما سبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً
عرضناه بشكل بسيط مختصر وهو الشكل المدرسي الذي ساد عند كثير من النحويين
في الحلقة الأخيرة . ولكن هذه القاعدة تعرض بشكل آخر عند قدماء النحويين
وإن كانت كلها في الأصل ترجع إلى مبدأ واحد ونتيجة واحدة ونحن نعرض الآن
قاعدة الهمزة في وسط الكلمة بالشكل القديم للاطلاع فحسب .

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك وإما أن تكون متحركة بعد
ساكن وإما أن تكون متحركة بعد متحرك .

١ - تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك على حرف يناسب حركة

الحرف قبلها . فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على نبرة وإن كان الحرف قبلها مضموماً كتبت الهمزة على واو وإن كان الحرف قبلها مفتوحاً كتبت على ألف نحو بشر . مؤمن . ثار .

٢ - تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن على حرف يناسب حركتها فإن كانت حركتها الكسر كتبت على نبرة وإن كانت حركتها الضم كتبت على واو ، وإن كانت حركتها الفتح كتبت على ألف نحو : أفئدة . أرؤس . مسألة . وكثيراً ما يرفع لمسألة وما يشبهها نبرة أي سناً صغيرة تركز عليها الهمزة هكذا مسألة ، وقد توضع تلك الهمزة في المتسع بين الحرفين لا على سن هكذا مسألة وهو الأحسن .

٣ - تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك على الشكل الآتي :

أ - الهمزة المفتوحة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركة الحرف قبلها مثل : مؤامرة . فئة . برنا .

ب - الهمزة المكسورة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها . مثل مطمئن . سئل . يشد .

ج - الهمزة المضمومة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها إن كان الحرف قبلها مضموماً أو مفتوحاً ، وأما إن كان ما قبلها مكسوراً تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف قبلها مثل رؤوس . يؤم . خاطئون .

ويستثنى من ذلك :

١ - إذا أتى قبل الهمزة ألف ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة فإنها تكتب مفردة مثل قراءة .

٢ - إذا أتى قبل الهمزة واو ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة فإنها تكتب مفردة مثل ضوء . ضوء .

٣ - إذا أتى قبل الهمزة باء ساكنة فإنها تكتب على مثل هيئة .
 سَبَّحَكَ فَتَبَّحَكَ .
 ولا يخفى ما في القاعدة السابقة من اختصار وشمول وبساطة مع أن كلا الطريقتين
 تؤديان إلى نتيجة واحدة .

وإليك نظاماً يضبط قواعد الهمزة

في الأول اكتب كل همز بألف	حتماً وأحوال التوسط تختلف
فثلاثة مرسومة ألفاً كما	قالوا : نأى لايسام النأي الصلف
وتوّم بالواو الرؤوس وأرؤس	وفؤون نحو مؤمل يؤذي الدنف
وكبش أفئدة تئن سُئلن عن	مئوي فئين من اللئام بياعرف
وكذا المضاف إلى الضمير، كان تجزأك	جزؤه من جزئنا لم لا يعف
وضياؤكم سارٍ وإن ضياءكم	كافٍ ونور ضيائكم لم ينكسف
ذا إن تلا الهمز صحيحاً ساكناً	قبل الإضافة أو تقدمه ألف
أو كان بعد الواو مكسوراً كما	في نحو ضوئك أو وضوئك إن تُصف
والهمز بعد المد إن يفتح ^(١) حذف	وكذاك بعد اللين ليس بمختلف
كعباءة ومروعة وهنيئة ^(٢)	وسموعل وبذا الخطيئة يعترف
وإذا أتى من بعده مد كص	ورته وكان اللبس ماموناً حذف
كالخذف في موءودة والقار	ئين ويقراءون ولا تسيئني من يعف
ويجيء في طرف كيقراً مقرىء	وضوء ابنه وهو امرؤ بك موئل
واكتبه أيضاً قطعة في غير ذا	كالضوء أو شيء وجزء أو كدفء
وكجاء ماء والهنيء يجيء لي	ولن يسوء السوء فاعرف واعترف

(١-٢) أي همزة مفردة .

التبرين السابع :

غرائب السحرة في الهند

قال ابن بطوطة :

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منها : أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب شيئاً وكثير منهم "تحفّروا" لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم ، فلا يتحرك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم على تلك الهيئة الشهور . وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة . وفي مدينة منجورور امرؤ منهم قدرفعت له منصة وأقام بأعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة خمية وعشرين يوماً ، وتركته كذلك فلا أدري كم أقام بعدي .

والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً يأكلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر ، فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ، وهؤلاء ينبشون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم .

بعث إليّ السلطان يوماً فدخلت عياله وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة ، وهم يلتحفون بالملاحف ويغطون رؤوسهم ، فأمرني بالجلوس فجلست ثم قال لهما : إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره فقالا : نعم ، فتربع أحدهما ، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى عمار في الهواء فوقنا متربعاً ، فعجبت منه وأدركني الخوف فسقطت إلى الأرض فأمر السلطان أن أسقى دواء عنده ، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربع . فأخذ صاحبه نعلًا له فضرب بها الأرض فصعدت إلى أن علت فوق عتق المتربع . وبدأت تضرب في عنقه وهو ينزل ببطئاً ببطئاً حتى جلس معنا . فقال لي السلطان : « إن المتربع هو تلميذ صاحب النعل ، ولولا أنني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت ، فانصرفت عنه وأصابني الحققان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهب ذلك عني .

الرشيـد والخارجي

ظفر الرشيـد برجل من الخارجين عليه فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنع بك الإله إذا وقفت بين يديه ، ولا أجد أذل مني بين يديك . فأتى الرشيـد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأغراه جلساؤه به وحذروه منه ، فأمر برده فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعمهم في . فلو أطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم . فعجب من قوله ، وكال فطنته وخلي سبيله لقوة حجته وقام ذكائه فخرج آمناً مطمئناً .

من آداب الطعام

في الحديث الشريف : إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره . وإذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه والأكل في السوق دناءة . وعن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً . قال فسألناه عن الأكل قائماً فقال : هو شر من الشرب ، وروى الزهري أنه ﷺ نهى عن النفع في الطعام والشراب ، وروى علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى أن يؤكل الطعام حاراً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ نهى أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه . وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وأوصى رجل من أتباع الملوك ابنه فقال : إذا أكلت فضم شفتيك ولا تلتفت يمناً ولا شمالاً ولا تلقم بمسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمته . فقال : وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمتي . لا أكلت لك طعاماً أبداً .

مقياس دقيق المستوى الذي وصل إليه المتعلم ، والخطأ الإملائي يسيء للكتابة ويعيق فهم الجملة ، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه ، وطريقة إجادة الإملاء تقوم على : رؤية الكلمة والاستماع إليها والمراعاة اليدوية عنى كتابتها ، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة . والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء . ولا ننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء .

جمل منتقاه

سئل رئيس في ملئه عن نبئه . فلما تكلم طاب نبؤه واحترمه ملؤه . فما أكرم ملؤه وما أحسن نبأه .

حمل الرئيس عبء المروءة ناشئاً فكان بشيد ويقوى حتى غدا رئيساً كثير التروس .
يا فلانة أنت تتوضئين فتوضئين . ثم تبتدئين فتقرئين ، فإن لم تقرئي القرآن أوشكت أن تكوني من الخاطئين ، علمت بنبؤكم المكانة الرفيعة فتجاوزت عن سيئكم فإنكم لا تستهزئون بالأمور كأولئك المستهزئين .

يا أيها المرء أسبغ وضوءك ، ولا تقصر بوضوئك ثم تجمل بردائك وأت إلى مصلاك في تؤدة ، واخشع لبارئك في الصلاة .

يا هذا سائل عن علم يحبى والكسائي فلعلك تجد جواب سؤالك أو أسئلتك عند أولي الفضل والعلم فتزداد علماً .

يا أيها الناشئ أمسك بجزئتك واقراء وافهم ما فيه ، ولا تقصر في مقروئك ولا تضع نفيس وقتك في شيء جزئي بل في شيء خطير يعود إليك بالفائدة .

فلان ردئي وكفئي وملئي . وإذا أتيت بخطي تجاوز عن خطي . وإذا حملت عبئاً ساعدني في عشي .

الفصل التاسع

مسائل على الهمزة

- ١ - أ - الهمزة المضمومة المسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على واو رؤوس ، مسوول ، يلوون ، يووس ، فووس .
وهو الأحسن ومنه المتأخرين عليه .
- ب - ولكن يجوز فيها أن تكتب على السطر . إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها .
رؤوس ، مرؤوس ، رءوف .
- ج - ويجوز فيها أن تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يتصل بما بعدها .
مسوول ، كئوس ، يملئون ، يلجئون ، فئوس ، يستثنى ، سوول ، شوون ، صوون ، قوول ، نووم ، يووب ، يووس ، يوول ، قوود .
فتكتب الهمزة على واو منعاً لالتباس هذه الكلمات العشر بغيرها . إن رسمت براو واحدة .
- د - ويجوز بالهمزة المتطرفة المرسومة على ألف أن تبقى الهمزة على حالها ونضيف إليها واو الجماعة إذا اتصلت بها مثل يلاون . يلجأون . يبدأون .
- ٢ - أ - إذا جاء في أول الكلمة همزتان لا يمكن أن ينقلبا إلى مد لاختلاف الحركتين طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتوسطة فننظر إلى حركتها وحركة الهمزة قبلها ونكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل اتمر أوامر .

ب - فإذا كانت الهمزتان مفتوحتين انقلبتا مداً آخذٌ . آمرٌ .

ج - فإذا كانت الهمزة السابقة مكسورة كتبت الهمزة الثانية على نبرة اتتمر .

د - فإذا كانت الهمزة السابقة مضمومة كتبت الهمزة الثانية على واو أو أمر ، أو جل .

٣ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة . ترأس ترؤساً متروكس .

٤ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي بالمد . نحو لآل
أي بائع الآلى . وإذا اجتمع همزة وشدة كتبتا معاً نحو التروكس .

٥ - همزة الوصل عبارة عن ألف دون همز وإن نطق بالهمزة فيها . اجمع .

٦ - الهمزة المتوسطة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . وذلك أن يأتي بعد
الهمزة نون النسوة . يقرآن أو ألف الاثنين يقرآن أو تاء الفاعل . برئت .
أو واو الجماعة . برئوا قرؤوا . أو ياء المؤنثة المخاطبة تقرئين أو ناخمين المتكلمين
برئنا ، قرأنا ، أو تاء التانيث قرأت برئت ، أو الكاف ، ضوءك . أو ها الضمير
قرأه ، ضوه . أو ياء المتكلم مبدئي . لؤئي . أو ياء النسب مبدئي .

وكذلك بعد حرف المضارعة يأخذ يؤخذ . وكذلك همزة القطع التي تقع
بعد همزة الاستفهام ، أستغفر واللام الموطئة للقسم الداخلة على الشرطية لئن واللام
المكسورة الداخلة على أن الناصبة للمضارع وبعدها لا النافية . لئلا . وهمزة إذ
بعد الظرف عندئذ وما التنبيه إذا دخلت على أولاء بعد حذف ألف هؤلاء .

٧ - لا يخرج الهمزة عن كونها أول الكلمة سين المضارعة نحو ساحب
والتعريف نحو الأرض الأخ . وكذا الفاء وباء الجر . ولامه . ولام التعليل .
ولام القسم ولام الابتداء . والواو . مثل مورت بأخيك وأنا ، فأنت ، لأحاسبتك .

٨ - الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف تنوين النصب تكتب
على السطر رداءً . والهمزة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف التثنية تكتب على
السطر أيضاً رداءً .

هذا إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها فإن كان من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة أي السن . بطأً بطئان ، دفأً دفئان ، عبأً عبئان .
هذا وإذا كانت ما قبلها متحركة كتبت على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها لأنها تصبح عند ذلك متوسطة .

٩ - الهمزة المتطرفة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . ولذا تكتب على ألف في نحو (لتنا) المضارع المجزوم بلام الأمر من فعل نأى . و (انا) فعل أمر من نأى بمعنى بعد .

١٠ - همزة القطع توضع على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحت الألف إن كانت مكسورة وذلك للتفريق بينها وبين المفتوحة والمضمومة .
وإذا كان الحرف مشدداً فإن كانت مكسوراً وضعت الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه وبعضهم يضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف للتفريق بينها وبين الفتح والضم حيث توضعان فوق الشدة وكلاهما مقبول .

١١ - إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة انقلبنا مدأ من جنس الفتحة . نحو آدم وآله .

١٢ - كل همزة كتبت على ياء لا يجوز نقطها إلا إذا جاز قلبها ياء فيجوز عند ذلك نقطها . ويجوز قلب الهمزة ياء إذا وقعت بعد كسر سواء أكانت متحركة أم ساكنة فحر بشرير ، ورثة وريه ، وكذا إذا كسرت بعد فتح .

١٣ - الهمزة المتطرفة إذا وقعت بعد واو مشددة مضمومة كتبت على السطر مثل التواء .

اللوحة السابعة

همزات مع ضمائر :

١ - همزة متطرفة مع نون النسوة :

بدأ ، بدأن ، برىء ، برئن ، يرأن ، وضو ، وضون يوضون ، يبتدىء ، يبتدئن ، ابتدأن .

٢ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين :

بدأ ، يبدأن ، برئا ، يبرأان ، وضوا ، يوضوان ، مبتدئان ، يبتدئان ، ابتدأا يبتدئان .

٣ - همزة متطرفة مع تاء الفاعل وتاء التانيث :

بدأت ، بدأت ، برئت ، برئت ، وضوت ، وضوت ، ابتدأت ، ابتدأت .

٤ - همزة متطرفة مع ياء المؤنثة المخاطبة :

تبدئين ، تبرئين ، تتوضئين ، تبدئين .

٥ - همزة متطرفة مع كاف الضمير والهاء الضمير :

ردوك ، ضوئه ، بطوك ، بروه ، بروك ، ابتداؤه .

٦ - همزة متطرفة مع ياء المتكلم والنسبة :

ردئي ، ضوئي ، ملجئي ، مبدئي ، بطئي ، لولئي ، جزئي ، هنائي .

٧ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين أو ألف تنوين النصب :

جزاء ، بطئاً ، جزأين ، بطأين ، شيئاً ، شيئين ، ضوعاً ، ضوعين ، هناع
هناين ، ملجأً ، ملجأين ، مُبدئاً ، مُبدئين ، لولواً ، لولوين ، ضوعان ، جزعان ،
بطيئان ، لولوان ، مُبدئان ، هناعان ، شيئان ، بدعان ، برعان ، ردةان .

٨ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على السطر :

رُئوس ، مَرُئوس ، رَعُوف ، دَعُوب ، أُم رَعُوم ، يَبْدَعُونَ ،
يَقْرَعُونَ ، يَدْرَعُونَ ، دَرَعُوا ، بَدَعُوا ، جَزَعُوا ، مَجَزَعُونَ . برَعُوا ،
يبرَعُونَ ، قرَعُوا ، رَدَعُوا ، يَرْدَعُونَ ، استهزَعُوا

ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو : رؤوس ، مرووس ،
رؤوف ، دووب ، رؤوم ، يبدوون قرووا ، الخ

٩ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على نبرة أو ألف :

مَسْئُول ، كُئوس ، فُئوس ، مَشْئوم ، مَفْئود ، يَلْجئون ، يَلْجأون ،
أَبْطأوا ، مَلُؤوا ، مَلَأوا . ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو
مَسْئُول ، كُوُوس ، مَشُووم ، مَفُوود ، يَلْجُوون ، أَبْطُوُوا ، مَلُؤُوا .

١٠ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبتا مدأ :

آخذ ، آمر ، آبد ، آجر ، آزر ، أسر ، آصر ، آدم ، آلهة ، آمد ،
آمين ، آبق .

١١ - همزتان في أول الكلمة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تكتب

الثانية على نبرة :

اُتَمِر ، اُتَم ، اُتَرَر ، اُتَمِن ، اُتَلَف ، اُتَر ، اُتَجِر ، اُتَذِن .

١٢ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبت الأولى ضمّاً فكتبت الثانية

على واو .

أُؤْمِر ، أُؤْجَل ، أُؤْخَذ ، أُؤْخِي ، أُؤْمَر ، أُؤْتَمِن ، أُؤْتَى ، أُؤْجَر .

١٣ - همزة متطوِّفة يتصل ما قبلها فيما بعدها وقبل همزة حرف ساكن

فكتبت على نبرة بعد أن لحقها تنوين النصب أو ألف الاثنين :

بِطْئَان ، بِطْئاً ، عِثْئَان ، عِثْئاً ، دِفْئَان ، دِفْئاً ، فِئْئَان ، فِئْئاً ،
بِطِئْئَان ، جَرِئْئَان ، رَدِئْئَان ، شَطْئْئَان ، شَطْئَان .

التدريب الثامن :

عبد الله بن جعفر والأعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه
وقال : يا أيها الأمير سألتك بالله أن تضرب عنقي : فقال له الأمير : امعتوه أنت ؟ .
فقال الأعرابي : لا ورأس الأمير . قال فما خطبك أيها الأعرابي : ؟ قال : لي
خصم سوء ليس به طاقة . فقال له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ فقال له :
الفقر ، قالت الأمير إلى مرفوس له وقال : ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له :
خذها ونحن مسئولون ولكن انتنا إذا عاد إليك فإننا منصفوك منه ، فقال الأعرابي :
أطال المولى بقاءك ، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي بقية عمري .

لا تخش في الحق لومة لائم

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لا يجرؤ امرؤ أن يكلمه . وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة . فدخل عليه أعرابي ذو هيئة فصيح اللسان شديد العارضة جريء الفؤاد فقال له : يا أمير المؤمنين . إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته ، فإن وراهه مانح إن قبلته . قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني بما سكنت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك . إنك قد أحاطت بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم . خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك . فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك . فقال سليمان : أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك فهو سيفك . فقال : أجل يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عليك . لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ذكاء الوالي

يحكى أن امراً من التجار كان يستحم في نهر وقد وضع صرة مملوءة لآلىء على شاطئ ذلك النهر ، فجاءت حداة والتقطت الصرة وطار بها ، فجري وراءها حتى عجز لبطء حركته وصرعة طيرانها ، ثم قصد والي البلدة وأنبأه بالنبا مؤملاً أن يجد له صرته .

فسأله الوالي : إلى أي الأنحاء انجملت الحداة ؟ فأوماً إلى بعض القرى فقال له : اذهب وائتني بعد أيام فأتمر بأمره .

ثم أنفذ الوالي بعد أن ائتمر الرجل بأمره إلى رئيس القرية أن أنبئي بن أثري في قريتك الآن بعد أن كان في بؤس ، فدل الرئيس على رجل ضعيف الحال رث الهيئة أصبح ذا نعمة كأولي الغنى ، فأمر بإحضاره فلما انتهى إليه قال له : أين صرة الآلىء التي سقطت عندك يوم كذا ؟ قال هي عندي لم آخذ منها شيئاً غير بضعة دريهمات أنفقتها في إصلاح شؤوني .

فأمر الوالي أن يردها إلى صاحبها ففعل .

حكيم

خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت . ما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ . لا تكن كالذبالة تضيء للناس وهي تحترق . من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً : (حديث) . كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رب موت بحبي من طلب الحياة . لسان المرء من خدم الفؤاد . المرء تواق إلى ما لم ينل . أحب شيء إلى الإنسان ما منع . من جسد الناس بدأ بمضرة نفسه . لا وفاء لمن ليس له حياء . من أكثر من شيء عرف به . دع مجالسة أهل الريب فإنك إن يسلم دينك لاتسم من سوء المقال . الدليل على الحق إعجاب المرء بنفسه . إذا لم تنتفع بمصادقة الأحياء فأنت من أهل القبور . صديق كل امرئ عقله وعدو كل امرئ حمقه . سوء الاكتساب يمنع من الانتساب يجب أن يكون المؤدب أفضل ممن يؤدب . لأن يخطئ القاضي في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة . لاتنفع كثرة العلم مع من لا يعمل كما لا يغني ضوء الشمس عند من لا يبصر . بوى لنفسك في المجالس مجلساً لا يقصرك ولا تقام عنه . ازجر المسيء بإثابة المحسن لكي يرغب في الإحسان . الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق . ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره . إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . من أطال الأمل أساء العمل . قيمة كل امرئ ما يحسنه . صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد متمكناً . المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه . هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه . لكل امرئ عاقبة حاله أو مرة . من قلب وجوه الآراء عرف مواطن الخطأ . الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبه وحدة المرء خير من جليس سوء . سفير سوء يفسد ذات الين : قال أبقرط (داو كل امرئ مريض بعقاير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتميل إلى غذائها) ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي العهد والذمة بأهل الصدق وفي المسكن بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات . إني لأعجب من الناس حيث مكنهم الله من الاقتداء بالملائكة ثم هم يميلون إلى الاقتداء بالبهائم . أشد البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء . ضربة الناصح خير من تحية الشافي .

الباب الثالث في حذف الحروف

الفصل العاشر حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في النواحي الآتية :

- ١ - تحذف همزة الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين اسمين علميين ضمن الشروط الآتية :
 - أ - أن تكونا مفردتين وثبتت الألف إذا كانتا مشبعتين أو مجموعتين ، ابتداء ، ابتداء ، أبناء .
 - ب - أن يكون العلم فيها غير منون فإذا نون ثبتت الألف . مروت بخالد ابن الوليد .
 - ج - أن تقعا نعتين للاسم قبلها فإن وقعتا خبرين ثبتت همزة الوصل فيها نحو خالد ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من ؟
 - د - ألا تقعا في أول السطر فإن وقعتا في أول السطر ثبتت ألفها .
 - هـ - ألا يفصل بينها وبين الاسم قبلها فاصل . خالد هو ابن الوليد وعلي الكرم ابن محمد مجتهد .

و - أن يكون الاسمان علمين مشهور أولهما بالانتساب إلى ثانيها ولا أن يكون العلمان اسمين كنيّتين أو لقيين .

ز - ألا تضاف كلمة ابن إلى الهاء أو الأب أو ينون الاسم الأول لذ الشعر نحو : خالد وزينب ابنته وزيادة ابن أبيه .

٢ - تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها همزة الا نحو أبنتك هذا ؟

٣ - تحذف همزة الوصل جوازا من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها يا نحو يا بن آدم يا بنة الخطاب .

٤ - تحذف همزة الوصل من كلمة اسم في الأحوال الآتية :

أ - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أملك أحمد ؟

ب - إذا كانت كلمة اسم في البسملة الكريمة ضمن الشروط الآتية :

أ - أن تذكر البسملة كاملة فإن ذكرت ناقصة ثبتت الألف . نحو باسم

ب - أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفا فإذا ذكر المتعلق

مثل أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله أفتتح قولي .

ج - ينحصر الحذف في البسملة وتثبت الألف في غيرها باسمك اللهم وباسم العر

٥ - تحذف همزة الوصل من أَل التعريف في الأحوال الآتية :

أ - إذا دخلت همزة الاستفهام على أَل التعريف لأنها تنقلب عندئذ مدة

آ العلم أفضل من المال .

ب - إذا دخلت على أَل التعريف لام حروف الجر المكسورة . نحو

للرجل كتاباً .

ج - إذا دخلت على أَل التعريف لام الابتداء حرف التوكيد المفتوحة

لأعلم خير من المال .

٦ - تحذف همزة الوصل من المصادر والأفعال في النواحي التالية :

- أ - من الفعل المضارع إذا دخلت عليه أحرف أنيت . أستغفر ، يستغفر ، تستغفر
ب - من المصادر والأفعال الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أستغفر ؟
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لا يؤمنون : اضطراباً فعلت هذا ؟ .

ولقد رأيت لبعضهم نظاماً جامعاً للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ

قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من	كلامهم ، كابنة ، خذها بتصوير
إذا أضيف لإضمار ، رضى ابنك أو	لجده مثل عمار ابن منصور
أو أمه نحو عيسى ابن البتول سما	أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
أو كانت مستفهماً عنه كقولك هل	زيد ابن عمرو أم ابن القاسم السوري
أو كانت تثنية كالمرتضى وأبو	خديجة ابنا علي مشرق النور
أو عكس ذاك بأن قدمت تثنية	كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه	نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
أو كان أول سطر أو دعا سبب	لقطع همزته في نظم منشور
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي	جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمرو ويحيى ابنو أبي رجب	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
أو جاء لفظ أييه بعده مثلاً	كجعفر ابن أييه صاحب الصور
أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد	جاء ابن زيد علي خير مشكور
أو حال بينهما وزن كجاء لنا	ردبى كظربى ابن موسى صاحب الطور
أو كان نصباً بأعني فيه مضمة	كمثل أكرمني زيد ابن مسرور
أو بعد إما لشك جاءني حسن	إما ابن سعد وإما ابن منظور

أو حال بينها وصف كأكرمنا يحيى الكريم ابن ميمون ابن مجبور
أو كان بعد جمع كالعبادة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمور
أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخر أو عمه كالمعلّى ابن ابن عصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كانت بينها ضبط كقال لنا سحبان بالفتح ابن المرتضى الدوري

اللوحة الثامنة

همزات وصل محذوفة وثابتة :

١ - كلمتا ابن وابنة حذفت همزتهما لوقوعهما بين علمين :

خالد بن الوليد عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص ، مريم بنت عمران ،
خديجة بنت خويلد فاطمة بنت محمد ، عبد الله بن عمر ، أبو عبيدة بن الجراح
سعد بن أبي وقاص ، عمرو بن كلثوم ، معاوية بن أبي سفيان ، هند بنت عقبة
آمنة بنت وهب ، عبد الله بن عباس ، الحسن بن علي ، علي بن أبي طالب ،
عائشة بنت أبي بكر .

٢ - كلمتا ابن وابنة حذفت همزتهما لدخول همزة الاستفهام عليها :

ابن الخطاب أنت ؟ أبتك هذه ؟ ابن الأكرمين أنت ؟ ابنة الصديق أنت ؟

٣ - كلمتا ابن وابنة حذفت همزتهما لدخول أداة النداء عليها :

يا ابنة الخطاب ، يا ابن خالد ، يا ابن محمد ، يا ابنة الصديق ، يا ابن الأكرمين
يا ابن أُمّي ، يا ابن أخي ، يا ابنة الكرام ، يا ابنة محمد .

٤ - كلمتا ابن وابنه ثبتت همزتها لأسباب مختلفة :

ابنان ، ابنتان ، أبناء ، خالد ومحمد ابنا سميح .

الحسن والحسين ابنا علي ، نحن أبناء الكرام . الحسن والحسين ومحمد أبناء علي ،
مررت بخالد ابن الوليد ، هذا محمد ابن سليم ، من هذا ؟ هذا عبد الله ابن عمر ،
من أنت ، أنا علي ابن زهير ، خالد هو ابن الوليد ، عبد الله هو ابن الخطاب ،
عمرو أعني ابن العاص ، زياد ابن أبيه .

٥ - ال التعريف حذفت همزة وصلها لأسباب مختلفة :

آل علم خير أم المال ؟ آله خير أم ما تشركون ؟ آلفضيلة أحسن أم الرذيلة ؟
أنا أعمل للعلم ، وهبت نفسي لله ، أنا أعمل للوطن ، وأسعى للتهذيب ، للفضيلة
خير لكم من الرذيلة ، للعلم خير لكم من المال .

٦ - همزة اسم محذوفة لتوفر شروط حذفها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أسمك أحمد ؟ .

٧ - همزة اسم ثابتة لعدم توفر شروط حذفها :

باسم الله ، باسم الله الرحمن ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الوطن ،
أقسم باسم الله الرحمن الرحيم ، ابتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله
أفتتح قولي ، وباسم الإنسانية المعذبة ، باسم الوطن نفتتح حفلنا ، باسم الله
نفتتح حفلنا .

الفصل الحادي عشر

محذف همزة القطع

محذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف .

١ - محذف من الأول خطأ ولفظاً من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر نحو كل ومر وما شابهها في اللفظ وبجاء همزة هنا أصلية في الأول .

٢ - محذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مذكراً بعد المفتوحة ويكتب على همزة الأولى علامة المد فنحو آكل أمر سوف أخذ .

٣ - ومحذف من الطرف ومن الوسط في أحوال تقدم ذكرها في الهمزة في وسط الكلمة وآخر الكلمة . حيث محذف الألف ويستعاض عنها بهمزة لها أحوال كثيرة .

التمرين التاسع :

امراة محسنة

روى أبو منصور الثعالبي وأما عبد الملك بن محمد في كتابه مراة المروءات أن جميلة بنت ناصر الدولة بن محمد حمدان والي الموصل كانت امراة محسنة مشهورة بالكرم . فقد حجت سنة ست وستين وثلثمائة ، فتبرعت للمنقطعين من الحجاج بستائة حمل ليعودوا إلى أوطانهم . وخصصت للكعبة المشرفة سنة آلاف دينار وأعتقت كثيراً من العبيد والإماء . فكانت دعوات المساكين تتعالى : أجزل الله ثوابك يا بنت الكرام .

ينتسب النبي العربي محمد بن عبد الله إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام .
أشهر زوجات الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد وحفصة بنت عمر وعائشة بنت أبي
بكر الصديق .

ساعد الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الملك بن مروان على توطيد ملكه والقضاء
على مصعب وعبد الله ابنا الزبير بن العوام .

زياد ابن أبيه خدم علي بن أبي طالب . وخدم أيضاً معاوية بن أبي سفيان .
وابنه عبد الله بن زياد قدم خدمات جلى لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية .

نصيحة غالية وموعظة عالية

يروى أن عبد الملك بن مروان لما ولي ابنه الوليد دمشق . كتب له بذلك :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان إلى ابنه الوليد . اعلم
يا بني أن لأبيك صنائع قد رسخت في المجد أصولها ، وأورقت في العلا فروعها وانتشر
عند الناس ذكرها . فلا تهدمن ما قد شرف لك بناؤه وأضاه لك ضياؤه . فكفى
من سوء رأى المرء وقبيح أثره وضعة نفسه أن يهدم ما قد شيد له من فضيلة البناء
ورفيع الثناء . إياك وأعراض الأحرار فإن الحر لا يرضيه عن عرضه عوض ،
واجتنب العقوبة فإنها وتر مطلوب وعار باق . ولا يمنعك من ذي فضل سبقت
إليه صنعة غيرك أن تصطنعه ، فإن صنعة ذي الفضل شكر تستوجه وكنز تدخره ،
واستعمل أهل الفضل دون أهل الهون ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، وليكن
جلساؤك غير أسنانك فإن الشباب شعبة من جنون ، وليكن رسولك فيما بيني وبينك
من يفهم عني وعنك ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر النظر فيه فإن الكتاب موضع عقل
الرجل ورسوله موضع فعله .

الفصل الثاني عشر

هذف الواو ألف اللينة

تُحذف الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات الآتية سواء أكانت توسطها أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة توضع ألفاً على مقتضى القواعد وتنقلب الألفان مدأ . نحو الآت وآن . ومن ذلك الألف في الاسم المثنى نحو ملجآن ومبدآن ، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو مكافآت ، أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو قرأا وبدأا ويبدأان ويقرأان .

٢ - من كلمتي رحمان وحاتر إذا عرفتا بأل التعريف : نحو عبد الرحمن وعبد الحارث . ومن الحارث جوازاً .

٣ - من كلمة لكن سواء أكانت نوناً مخففة أم مشددة نحو : أحمد شجاع ولكن زيداً جبان ، ونحو ما جاء زيد ولكن عمرو .

٤ - من كلمة أولاء إذا جاءت بعدها الكاف . نحو أولئك هم المفلحون .

٥ - من لفظ الجلالة « الله » وذلك لكثرة الاستعمال . نحو : الله بارئ .

٦ - من كلمة « إله » سواء أكانت معرفة أم إنكرة ولا تحذف من كلمة الآلهة سواء أكانت بمعنى العبادة أم غير ذلك . نحو : لا إله إلا الله

٧ - من كلمة سماء إذا جمعت بالألف والتاء نحو سبع سموات طباقاً .

٨ - من كلمة ثلاث جوازاً إذا ركبت مع المئة . نحو : ثلثمئة .

٩ - من بعض الأعلام المشهورة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف ، وهذه الكلمات هي : طه فتحذف منها ألفان . إسحق . وقد يكتبون الكلمات الآتية : هارون إسماعيل إبراهيم وإسحق بدون ألف جوازاً فتكتب هكذا : هرون إسماعيل إبراهيم وتكتب ياسين هكذا « يس » بحذف ألف وياء ونون منه .

١٠ - من ها حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها في الأحوال الآتية :

أ - إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء وإيس بعده كاف نحو : هذا وهذا وهؤلاء وهذين وهذان وتبقى في هاتي وهاته وهاتين وهاتان وهاتنا وهاتيك .

ب - إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهمزة ، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال نحو : هانا هانتم .

١١ - من ذا أحد أسماء الإشارة ، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة . نحو ذاك ذاك ذاك . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا تحذف نحو ذاك ذاك ذاك فخذوه .

١٢ - من يا جوازاً أحد حروف النداء ، وتوصل يا عند ذلك بما بعدها . وذلك بعد كلمة أيها نحو يا أيها الرجل .

١٣ - تحذف الألف جوازاً من كلمة أنا الضمير للمتكلم إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارة نحو هانذا .

الفصل الثالث عشر

حذف الياء

تُحذف الياء من الكلمات الآتية :

١ - من الاسم المنقوص في حالتين :

أ - إذا أُضيف إلى ياء المتكلم ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية نحو : هذا مفتيٌ وهذا قاضيٌ ومحاميٌ .

ب - إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل الياء ، نحو : هذا راعٍ ومورت بقاضٍ .

ج - إذا نون المنقوص الميموز ما قبل الآخر حذفت بإوّه الأخيرة. وكتب بياء واحدة ، وهي الياء المبدلة من المبدلة من الهمزة الناشئة من إشباع حركة الحرف . نحو : راهى جاءى مرواهى ناهى ، حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء الأصلية ، أصله جائي رائي مروائي نائي .

٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم لإدغام الياءين نحو : أكرمتم والدي .

٣ - من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم أيضاً ، نحو : رأيت مهدياً مورت بعلمي .

٤ - من فعل الأمر المنتهي بياء سواء نطق الآخر فتحة أم كسرة نحو : اسع وارم .

٥ - من الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء : نحو : يسعى لم يسع رمى لم يرم .

الفصل الرابع عشر

حذف اللام

تُحذف اللام في النواحي الآتية :

١ - من كل اسم أوله لام وعرف بأل ثم دخلت عليه اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل اللبن اللهو اللعب لبن للهو لعب . فقد أصبح في الكلمة الآن ثلاث لامات لانكتب منها إلا لامين .

٢ - من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ودخلت عليها لام أخرى فتُحذف إحدى اللامات : نحو اللذين اللتين اللذين اللتين ، دخلت عليها لام حرف الجر فأصبحت بثلاث لامات ولكننا لانكتب منها إلا لامين .

٣ - تُحذف لام الذي والتي والذين بحيث تلفظ بلامين وتكتب بلام واحدة . كما هي مرسومة عليه . بينما تبقى الأسماء الموصولة الأخرى بلامين على الأصل .
الذان اللتان اللواتي اللاتي اللذين اللتين .

الفصل الخامس عشر

بقية أماكن الحذف

١ - تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر أو اسم مثل علام .
حتم . بمقتضام . بشرط ألا تتصل بهاء السكت وألا تكون مركبة مع إذا وألا
تقع في عروض أو ضرب البيت الشعري وسبب الحذف التفرقة بينها وبين الخبرية
وهي الموصولة والشرطية .

٢ - تحذف التاء من كل فعل آخره تاء أسند إلى تاء الفاعل . لإدغام الأولى
بالثانية مثل : فات فت وبات وبث .

٣ - تحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة دما ، النكرة نحو فإت بدوا
الصدقات فنعم هي .

٤ - تحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون أو ثا مثل :
النساء ظعن ونحن آمنا ، وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو أمني
وأعني . وقد تحذف جوازا من آخر الحروف المشبهة بالفعل والمتصلة بنون الوقاية لإدغام
الأولى نون الحرف المشبهة بالفعل مع نون الوقاية : نحو إني لكني . أصلها إني لكنني
٥ - كل حرف يدغم في حرف فعله أو أخرجه يحذف خطأ ويعوض عنه
بتشديد الحرف الذي أدغم فيه نحو : شد والنساء آمن . وإلا تنجع تندم .

٦ - تحذف النون من الكلمتين (من وعن) إذا دخلتا على ما أو من نحو
بما وعن .

٧ - يجوز حذف الواو وإثباتها ، والأحسن حذفها في داود وطاوس فتكتب
بواو واحدة داود وطاوس .

اللوحه التاسعه

ألفات لينة محذوفة وثابتة :

١ - كلمات فيها ألف بعد همزة رسمت مدأ :

آدم ، آمين ، الآن ، آمد ، آمنوا ، آخى ، أبقي ، آمنوا ، الآخرة ، آدم ،
مآب ، مكافآت ، مفاجآت ، أثر ، آخذ ، آوى ، آبيد ، مآدب ، مآخذ .

٢ - كلمات تحذف ألفها :

الله ، الرحمن ، إله ، لكن ، لكن ، سموات .
بسم الله الرحمن الرحيم ، طه ، اسحق ، لا إله إلا الله ، وإلهكم إله واحد
هو الرحمن الرحيم ، الله خلق سبع سموات طباقاً ، طه ما أنزلنا عليك القرآن
لتشقى ، ياطه انتبه ، ووهبنا له إسحق ويعقوب ، يا إسحق يناديك ، طه هذا
رجل ، هذان رجلان ، مررت بهذين الرجلين ، هانذا ، يا هذا ، هاتم أولاء
تكذبون ، ذلك ، ذلك ، يأيها الرجل .

٣ - كلمات لم تحذف ألفها :

يارحمان ، أنت رحمان ، لازلت رحماناً ، باسم الله ، أبتدىء باسم الله
الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ ،
هاتان فتاتان ، مررت بهاتين الفتاتين ، مررت بهاتيك الفتاة ، هاهنا ، هاذاك ،
أيهاذا الهمام .

٤ - ما الاستفهامية توفرت فيها شروط الحذف :

بم تفكر ؟ فيم اهتمامك ؟ علام الحزن ؟ إلام الانتظار ؟ بمقتضام اتفقت معه ؟ حتام أنتظرك ؟ علام تبكي ؟

٥ - ما ، لم تتوفر فيها الشروط فثبتت ألفها :

ماذا تريد ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

إلام الخلف بينكم إلى ما وهذه الضجة الكبرى على ما
حتام نلتم حزننا حتى ما وعلام نستبقي الدموع على ما
وقعت في عروض وضرب البيت الشعري . أنت معتمدي فيما أروم ، ما ، هنا
اسم موصول . بما أهتم تهتم ، ما ، هنا اسم شرط . أنت ترغب فيما أريد « اسم
موصول ، فيما ترغب أرغب « شرط » .

التمرين العاشر :

الرحمة

يا أيها الرجل السعيد . كن رحيماً أشعر قلبك الرحمة ، ليكن قلبك الرحمة
بعينها ستقول : إني غير سعيد ، لأن بين جنبي قلباً يلم به من الهم ما يلم بغيره
من القلوب . أجل ولكن أطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون . وفرج كربة
المكروب ، يكن لك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك
وأحزانك . ولا تعجب أن يأتيك النور من سواد الحلك ، فالبدر لا يطلع إلا إذا
شق رداء الليل ، والفجر لا يدرج إلا من مهد الظلام .

إن اليد التي تصون الدموع أفضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشـرح
الصدر أشرف من التي تبقر البطون .

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولا فقرت
الجفون من المدامع ، ولا طمأنت الجنوب في المضاجع ولا نمت الرديئة والشقاء
من المجتمع . كما يحو لسان الصبح مداد الظلام .

أرحم الطير لا تحبسها في أقفاصها ودعها تهم في فضاءها حيث تشاء وتقع وحيث
يطيب لها التغريد والتنقير . إن الله وهبها فضاءً لانهائية له فلا تغتصبها حقها فتضعها
في محبس لا يسع مد جناحها ، أطلق سبيلها وأطلق سمعك وبصرك وراها تسمع
تغريدها فوق الأشجار ، وفي الغابات ، وعلى شواطئ الأنهار وتري منظرها وهي طائرة
في جو السماء فيخيل إليك أنها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السبار .
أيها السعداء . أحسنوا إلى البائسين والفقراء . وامسحوا دموع الأشقياء
وارحموا من في الأرض برحمتكم من في السماء .

المتفلاطي

النظرات - ج ١

الفلاح

شق يافلاحُ صدر الأرض شقاً	تتعم الناسُ بما تجني وتشقى
واحرق التربة وازرع واجتهد	يدفق الخير على كفيك دفقا
كلما هبت عليها نسمةٌ	صحت ياربي هذا الغرس رفقا
أوقسا المعول في ضرباته	لك قلبٌ فوقه حن ورقا
وإذا خفت ينابيع الثرى	هذه الأغراس من عينيك تسقى

رياض المعلوف

ديوان زورق الغياب

آن لأبي حنيفة أن يمسد رجله

كان أبو حنيفة رضي الله عنه جالساً يذكر بعض دروسه ، وهو يمسد رجله أمام طلابه من ألبم بهاء . فدخل رجل ذو هيئة ، فلما بدا ، قال لأصحابه : تثبتوا ، كي لا يأخذ عليكم هذا الرجل شيئاً ، ثم تحامل على نفسه وثنى رجله احتراماً للداخل ؛ فلما جلس وأبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر أوقات الصلاة قال : أما الصبح فوفته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس زال وقتها . فقال ذلك الرجل : فإن طلعت الشمس قبل الفجر . فكيف يكون حكمها ؟ فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه وقال : كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبناه ومد رجله دون أن يأخذ بالحسبان مكانة الرجل وهو يقول : آن لأبي حنيفة أن يمسد رجله .

مقتطفات :

قال عامر بن الظرب : الرأي نائم والهوى يقظان فإذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم تلا قوله تعالى : أفرايت من اتخذ إلهه هواه .

إن الفتى من يقول هانذا ' ليس الفتى من يقول كان أبي

قال بعضهم لبشار بن برد . ما أذهب الله كريمي مؤمن إلا عوضه خيراً منها فبم عوضك ؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

لما رآهم يقدهون ولا سنا ويقضون النهار بالمنى قال : يا قوم : إلام تنتظرون وحتام تنتظرون ؟ ألم يأن لكم استخراج الخبوء أو استسلام الغبي ؟ نظرت رجل إلى اثنين يتحدثان فقال فيم تكذبان : فقالا في مدحك .

عدا كلب وراء غزال فقال له : لن تلحقني قال . لم ؟ قال إني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك .

قيل اطفيلي : مم اصفر وجهك ؟ قال : من فترة بين قصعتين .

والشعر من نفس الرحمن مقتبس
واخشع لمن تخشع الملائكة في سمواته
اسم الجلالة في بديع حروفه
مررت على الفضيلة وهي تبكي
فقلت كيف لا أبكي وأهلي
وان المرء لا يدري إذا ما
بم التعلل لا أهل ولا وطن
والشاعر الفذ بين الناس رحمان
واخش الذي تخشى السموات من سطواته
ألف هنالك واسم طه الباء
فقلت علام تنتحب الفتاة
جميعاً دون خلق الله ماتوا
يُسَمُّ علام تحمله الهموم
عم يتساءلون؟ يتساءلون عن النبي العظيم
نظر ابن الجصاص يوماً في المرأة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟
فقال له : المرأة في يدك فقال : صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب إن
لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .

الأحاديث النبوية

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . ليس الشديد بالصرعة إنما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

بينما رجل يشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب .
ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش . فقال الرجل : لقد بلغ
هذا الكلب من العطش مثلاً كان قد بلغ مني . فنزل البئر فملأ خفه ماءً ثم أمسكه
بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فادخله الجنة .

قال ﷺ : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . أطعموم بما تأكلون واكسوم
بما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون . فما أحيتهم فأمسكوا وما كرهتم
فبيعوا . ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم .

الباب الرابع في زيادة الحروف

الفصل السادس عشر

زيادة الراء

١ - تزداد همزة الوصل سماعاً في آل التعريف وفي الأسماء العشرة (ابن وابنة وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنان وايمن) .

٢ - تزداد همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة وما تصرف منها من فعلي الأمر والماضي ، وهي الثلاثة الخماسية (افعلل افعللاً ، انفعلل انفعلاً ، افعلل افعللاً .) والستة السداسية (استفعلل استفعلاً ، افعلل افعللاً ، افعلل افعللاً ، افعلل افعللاً ، افعلل افعللاً ، افعلل افعللاً .) مثل اقترح اقترح استغراب استغراب .

٣ - تزداد الألف وسطاً في كلمة مائه للفرق بينها وبين منه ولكثرة الاستعمال . (ومذهب الكوفيين عدم زيادتها) تزداد في مائه مفردة ومركبة مع الآحاد نحو ثلاثمائة إلى تسعمائة . وكذا مئتا مائتان لأن التثنية لا تغير صورة المفرد .

ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات ولا تزداد في النسبة نحو مئتي .

والزيادة هنا كتابة لا لفظاً لأن الألف لا ينطق بها أصلاً . فتكتب أربعمائة وتلفظ أربعمئة .

٤ - تَرَاد في الطرف بعد واو الضمير ألف ، فرقاً بين الفعل والاسم . أو بين الأصلية والطارئة ، فتزاد في الفعل الماضي نحو كتبوا وفي الأمر نحو اكتبوا وفي المضارع المحذوف النون لناصر أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولا تَرَاد في آخر جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو مهندسو المدينة أولو فضل . ولا تكتب أيضاً بعد واو الأسماء الخمسة ، نحو جاء أبو منصور وكذا بعد واو الإشباع . نحو هم وحضروا . وكذا واو العلة . نحو يدعو محمد .

ملاحظة :

إن قلت : « العلماء علموا هم غيرهم » وجعلت « هم » ضمير رفع مؤكداً للواو فاكتب الألف بعد الواو . وإن قلت « ربوا الأحداث وعلموهم الواجب فلا تكتب الألف » لأن هم مفعول فلا يفصل بينه وبين ما قبله .

٥ - تَرَاد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الإطلاق ، وهذه الألف ينطق بها وتأتي في الضرب وهو آخر البيت الشعري وكذا في العروض الملحق به نحو :
إذا كنت ذا رأي فكن فيه مقدماً فإن فساد الرأي أنت تتردداً
إلا في كلمة الله (لفظ الجلالة) فلا تَرَاد كما في قول (أبي نواس) .
والديك منتصب قد سبى الله (شطر من بيت)

٦ - تَرَاد الألف في آخر المنصوب المنون ، نحو أمسك دفتراً بشرط .
أ - ألا يكون متنبهاً بتاء التانيث المربوطة نحو حملت طلولاً .
ب - ألا يكون متنبهاً بهمزة مكتوبة على ألف . نحو ارقبت خطأً ودخلت ملجأً .
ج - ألا يكون متنبهاً بهمزة قبلها ألف نحو لا يريدون جزاءً .
د - ألا يكون متنبهاً بآل (لينة) نحو أمسكت عصاً ورأيت فتي . سواء رسمت ألفاً أم ياءً .

الفصل السابع عشر

زيادة الواو

تزداد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً .

تزداد في الوسط في الكلمات الآتية :

أ - تزداد الواو في أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) اسمها إشارة نحو أوائلك ولا تزداد في ألى الموصولة .

ب - تزداد الواو في كلمة أولو (المرفوعة أو أولي (المنصوبة أو المجرورة) بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب . إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

ج - تزداد الواو في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال .

وعلة زيادة الواو التفرقة بينها وبين إلى الجارة في حالة النصب والجر وحملت حالة الرفع عليها كما حمل المؤنث على المذكر .

تزداد الواو في الطرف في الأماكن الآتية :

أ - تزداد الواو في كلمة عمرو للفرق بينها وبين عمر المنوع من الصرف بشرط .

١ - أن يكون علماً فلا زيادة في عمر بمعنى اللحم .

٢ - ألا يضاف ضمير مثل عمرك .

٣ - ألا يكون مصغراً فلا زيادة في عمير تصغير عمرو .

٤ - ألا يكون محلاً بال . فلا زيادة في العمر .

٥ - ألا يحزون منصوباً مثل همزوي .

٦ - ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منون زيدت الواو منعاً من التباسه بعمر المنوع من الصرف . نحو إن عمرو بن العاص هو الذي فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب ونحو قابلت عمراً .

٧ - ألا يقع في قافية البيت الشعري .

ب - تزداد واو في الطرف وينطق بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمها ويقال لها واو الصلة نحو قال الشاعر .

ولمّا الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ونحو قول الشاعر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوا ولكن للأعادي

ونحو قول الشاعر :

وقد كنت أرجو منك خير ناصر

على حين خذلان اليمين شماها

ونحو قول الشاعر :

وخلتهم سهماً صائبات فكانوا ولكن في فؤادي

الفصل الثاني من عشر

زيادة هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها .
تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة
غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظاً في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة
أو جائزة .

يجب زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١- في الفعل الأمر اللغيف المفروق . وهو ما كان فائزاً ولامه من حروف العلة ؛
لأن هذا الفعل سيصبح على حرف واحد بعد صياغته للأمر ، نحوعه كلامي ، فه نفسك
فإن بقي الفعل بقاء أو واو زيدت هاء السكت جوازاً . نحو وعى ، حفظ ، الأمر
منها ع فتقول : أو أمرك فعه ، ودرسك فعه ، وشرفك فقه . أو فع وق .

٢- تدخل هاء السكت على الأمر من فعل رأى . نحو : ونفسك فره .

٣- تدخل هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها .
نحو : فعلت كذا بمقتضى مه .

يجوز زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١- في الفعل الأمر من اللغيف المفروق إذا أكد بالنون وسبقته الناء أو
الواو نحو : نفسك فقه أو فه أو نفسك فقه أو فق ، وأمرك فعه أو فع .

٢- في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لغيف مفروق نحو لم يف كامل
وعده أو بوعدده لم يفه .

- ٣ - في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارعه المحزوم . نحو سعى . سعى
في طلب المعالي ولم تسعه .
- ٤ - في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر : نحو أضعت وقتك
له ، تسأل عمه .
- ٥ - في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي نحو وما أدراك ما هي .
- ٦ - فيما آخره ياء المتكلم مثل : مالي ومملطاني نحو : ما أغنى عني ماليه هلك
عني سلطانية .
- ٧ - في الاستغاثة والتدبة نحو يارباه . يا غوثاه . يا أبتاه . يا ويلتاه . واولداه
واحر قلباه .

التمرين الحادي عشر :

العلوم عند العرب

- ١ - في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء . وقد أهداها
هارون الرشيد لشرلمان ملك فرنسا . ولما رآها الأفرنج ذعروا منها . لزعمهم أنها
آلة سحرية اختبأت فيها الشياطين . وأرسلت إليهم الإبلان .
- وابن يونس المصري هو الذي اخترع بندوق الساعات . وهم الذين اخترعوا
بيت الإبرة والبوصلة البحرية . وقد أخذ الأفرنج عنهم الأرقام الحسابية ، وعلم
الجبر والمقابلة . وقواعد ثقل الأجسام وعلم الكيمياء . واستخرجوا المياه والزيت
بواسطة التقطير والتصفيد . وقد برعوا في الجراحة حتى إن نساءهم كن يعملن
العمليات الجراحية لبنات جنسهن . وقد كن يشاركن الرجال آونة في عملها .
وقد سافروا في قارة آسيا وأوروبا وإفريقية .
- ٢ - وفي مدة المأمون حسب الحسوف والكسوف وذوات الأذقاب . وقيست
الدرجة الأرضية ورصد الاعتدالان الربيعي والخريفي . وقدر ميل منطقة فلك
البروج . وبرعوا في الرصد حتى فاقوا علماء اليونان ، وكان لهم كثير من المراصد

الفلكية . منها مرصد أشبيلية وهو أول مرصد ظهر في أوروبا ومرصد بغداد ومرصد دمشق . ومرصد جبل المقطم في القاهرة .

٣ - وفي مدتهم انتشرت المدارس فقد كان بمدينة قرطبة ببلاد الأندلس ثمانون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن الناصر ، المتوفى سنة ثلثمائة وست وستين . وكان في مدينة القاهرة عشرون مدرسة . وكان بها مكتبة فيها نحو مائة ألف مجلد وكان ببلاد الأندلس نحو سبعين مكتبة عمومية عدا مكتبة الخلفاء التي بلغ مجموع ما بها من المجلدات نحو ستائة ألف مجلد . وقد أحرق الإسبانىون بعد فتح الأندلس نحو مليون وخمسمائة ألف مجلد كلها من وضع العرب .

٤ - وقد أنفق الوزير نظام الملك مائتي ألف دينار على مدرسة في بغداد ورتب لها نحو خمسمائة ألف درهم تنفق في شؤونها سنوياً ، وكان بها نحو ستة آلاف وستمائة تلميذ وكان الفقراء يتعلمون فيها مجاناً . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا وهي المسماة مدرسة ساليرن .

اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم : من من العزب تأتف أمه أن تخدم أمي ؟ فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أم عمرو بن كلثوم فإن أباهم وخالها وابنها في ذروة الشرف من قومهم ، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه . وأقام له سرادقاً كبيراً ومأدبة فخمة . فأتى ومعه أمه ووجوه أصحابه . ودخلت أمه سرادق النساء . وبعد تناول الطعام قالت أم عمرو بن هند : فاوليني وعاء الرطب يا هند ! فأجابتها : اتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . وعندما ألحت عليها في الطلب ضاحت هند : واذا لام يا لتغلب ! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس عمرو بن هند .

قس بن ساعدة الإيادي

أشهر قضاة العرب وفصحائهم وشعرائهم ، وأول من استهل خطابه « بأما بعد »
وأول من علا على شرف فخطب ، وأول من اتكأ في خطبته على سيف وعصا ، وأول
من أقر بالبعث على غير علم ، وأول من قال : « البينة على من ادعى واليمين
على من أنكر » ، وفي الحديث : يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمة وحده ، فقليل له : لم يا رسول الله ؟ فقال : بقوله : أيها الناس انظروا واذكروا
من عاش مات ومن مات فات ، ليل داج ، وسما ذات أبراج ، وبجاء تزخر
ونجوم تزهر ، وضوء وظلام وشهور وأيام ومطعم ومشرب وملبس ومركب ،
مالي أرى الناس يذهبون ثم لا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟ .

الحاكم العادل

لما فتح هولاكو بغداد سنة ست وخمسين وستائة للهجرة أمر أن يستفتي العلماء
أيها أفضل . السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ . ثم جمع العلماء
بالمستصرية لذلك ، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب . وكان الإمام علي
ابن طائوس حاضراً هذا المجلس . وكان مقدماً محترماً . فلما رأى إحجامهم تناول
الفتيا ، ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس
خطوطهم بعده .

الباب الخامس

الوصل والفصل

الفصل التاسع عشر

في الوصل والفصل

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات حروفه وعددها ، إلا أسماء الحروف فيجب الاختصار في كتابتها على أول الكلمة نحو : واو وتكتب و . نون وتكتب ن . صاد وتكتب ص . حاء وتكتب ح . وكذلك الحروف المفتحة بها السور كهيـعـص كاف هـاء ياء عين صاد .

ويجب عليك عند تصوير اللفظ بحروف هجائه ملاحظة أصلين وهما الوقف والابتداء ، فإذا أردت أن تكتب كلمة فتصور أنك وقفت عليها وابتدأت بها وكل حرف رأيتـه ثبت عند الوقف والابتداء فاكتبـه والحرف الذي لا ثبت عند الوقف والابتداء فلا تكتبـه وبناء على ذلك .

١ - كتبت التاء التي يوقف عليها بالتاء الساكنة مفتوحة والتي يوقف عليها هاء مربوطة بشكل الهاء .

٢ - وحذف في الخط صلة ضمير الغائب كأكـرـمـه ، وذلك بعد الهاء وضمير الجمع كخـدـم إذ الأصل خـدـم وعند الوصل عند الهاء عند من وصل ميم الجمع .

٣- وكتب المدغم من كل كلمة بلفظه لا بأصله قبل الإدغام ، سواء أكانت الحرفان مثلين نحو ردوا وهي دالان أم كان الحرفان متقاربين في المخرج الصوتي نحو : ادارأتم والأصل فيها اتدارأتم . واطجع وأصلها اضطجع . وأما المدغم في كلمتين فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو كم مالك ومن مال .

٤- وكتبت النون الساكنة المخففة أو المبذلة ميماً (نوناً) سواء أكانت من كلمة نحو عنبر وعنك ، أم من كلمتين نحو من بعد ومن كأس .

٥- وكتب حرف المد بأصله حذف في اللفظ لساكن يليه . نحو أكرموا القوم وأكرمي السائلة . ويسمى التلميذ .

٦- وكتب الهمزة المنون من غير نون حسب الأصل . وفي حالة النصب كتب بالالف إلا إذا كان التنوين في كلمة منتهية بهمزة مرسومة فوق ألف أو كلمة منتهية بتاء مربوطة أو كلمة منتهية بالالف مقصورة أو ألف لينية . نحو : لم أشاهد مبدأً وحملت طاولةً وحملت عصاً ورأيت فتىً ، وكذا كل كلمة كانت منتهية بهمزة قبلها ألف ساكنة نحو . ما عرفت له ابتداءً ولا انتهاء . هذه الكلمات لا يظهر عليها تنوين النصب ويظهر في غيرها . والتنوين نون تلفظ ولا تكتب لأنها تسقط عند الوقف . وإذا أردت الشكل فضع فتحتين على الحرف الذي لا يقبل تنوين النصب وضميتين فوق الحرف المنون بالضم وكسرتين تحت الحرف المنون بالكسر وألف عليهما فتحتان فوق الحرف الذي يقبل تنوين النصب . نحو : فتىً ، رجلٌ . رجلٌ . رجلاً .

٧- الضمير أنا يكتب بالألف لأنها تثبت عند الوقف . وهذا على رأي من يفتح النون وصلًا وهو الأكثر وبعض العرب يسكنها فيقول : أن فعلت كذا ولزيادة الألف في أنا وقفًا كتبت لكننا بالألف لأن الأصل لكن أنا نقللنا حركة الهمزة إلى النون وحذفت ثم أدغمت النون في لكن بنون نا ثم شددت الإدغام فأصبحت لكننا ، وحذفت الألف من أنا لأنه لا يوقف عليها حشوا في ها أنذا :

٨- وكتبت إذا سواء أكانت ناصبة أم غير ناصبة بالألف على أشهر لغات

العرب . وقيل تكتب بالنون عاملة وبالألف منزلة مهمة لا تنصب . اما عند الوقف
فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بالنون المنصوب ، كما أبدلوا نون التوكيد
الخفيفة ألفاً عند الوقف . أما رسمها بالمصحف فهو بالألف عاملة ورسم المصحف لا يقاس
عليه كخط العروضين وقد سبق الكلام على ذلك

٩ - كتبت نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند أمن اللبس ألفاً على
الأشهر . نحو والله لتخرجنا ، فإن ضم ما قبلها نحو علمن أخاكم أو كسر نحو علمن
أخاك يا هند ، كتبت نوناً غير مقلوبة ألفاً كما إذا خيف نهي الواحد أو أمره بنهي
الاثنين أو أمرهما . لا تأخذن مال غيرك . واعلمن أن العقل زين .

ومن الجدير بالذكر أن الكوفيين يكتبون نون التوكيد الخفيفة بالألف والبصريون
يكتبونها بالنون وقد شاع مذهب البصريين أكثر من مذهب الكوفيين .

١٠ - كتبت كلمة كائن وهو اسم بمعنى كم بالنون جوازاً لجواز الوقف عليها
بها . نحو وكائن من دابة ، وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و د أي ،
ولأن التنوين قد صار جزءاً من تركيبها كتبت بالنون . فهي الآن كلمة واحدة
ويجوز أن تكتب د كاي ، بحسب الأصل . ويقال فيها كائن أيضاً .

١١ - وكتبت هاء السكت في نحو : قه نفسك وإن لم ينطق بها في الوصل
نظراً لثبوتها عند الوقف .

١٢ - وكتب المنقوص النون في حالتي الرفع والجر بحذف يائه . نحو هذا
قاضي على الأفصح ، فإن امتنع تنوينه لدخول أل كالداعي أو لمنع الصرف كرايت
جواني أو للإضافة كقاضي البلد ثبتت الياء . وإن امتنع التنوين للنداء فالأحسن
حذف الياء . نحو . يا قاضي ويا داع لأن المنادي محل حذف .

وإذا وقف على المنقوص المتقدم ذكره بالياء لوقوعه في عروض أو ضرب
كتب بالياء ثابتة نحو :

لكل ناعٍ ذات يومٍ ناعي وإنما السعي بقدر الساعي
رب بان بنى ورب بناء أسلمته النوى إلى غير باني
ثبتت ياء ناعي وباني لوقوعها في عروض وضرب البيت الشعري .

ومن الكلمات مالا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة ومنها مالا يصح الوقف
عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه
وهو كل الكلمات إلا قليلًا منها .

فما يصح الابتداء به والوقوف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة ، لأنه يستقل
بنفسه في النطق كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف الموضوعة على
حرفين فأكثر .

وما لا يصح الابتداء به وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة ونوني التوكيد
وعلامة التأنيث وعلامة التثنية وعلامة جمع المذكر السالم . وما لا يصح الوقف
عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب
المزجي وما ركب مع المئة من الآحاد مما سنبينه فيما يأتي :

الفصل العشرون

أماكن الوصل

١ - توصل الظروف المضافة إلى إذ المنونة نحو وقتئذ يومئذ ، لأن التنوين هنا تنوين عوض عن جملة ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل رأيتك حين إذ كنت تخطب .

٢ - يوصل الاسمان المركبان تركيباً مزجياً يوصلان ببعضهما لأن الكلمتين صارتا بمنزلة كلمة واحدة إلا أحد عشر وأخواته فينفصلان عن بعضها . نحو بعلبك ومعد يكرب وقاضيهان وحيداً ، ولعدم جواز الوقوف على الصدر في الكلمة الأولى ، وبذلك لا يصح فصلها بخلاف غيرها من المركبات ، ككتاب علي وصباح مساء وبين بين وحيص بيص .

٣ - يوصل ما ركب مع كلمة مائة من الآحاد المضافة إليها نحو ثلثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة ، وذلك للفرق بينها وبين كسرها نحو ثلث مائة ورُبعم مئة . حيث يجب فصلها عن بعضها .

٤ - توصل ما اتم الموصول عندما تتصل بالأحرف الآتية : من وعن وفي ومي نحو : بما عما فيما سياً .

قال أبو البقاء : إذا وقعت (ما) قبل ليس أو لا أو لم أو بعد إلا فهي موصولة : نحو قال : سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . وأعلم من الله ما لا تعلمون . قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا .

٥ - توصل ما الاستفهامية ببعض حروف الجر وتحذف ألفها نحو : مم إلام

علام . وتوصل كذلك بالاسم إن جرت به على الإضافة وتحذف ألفها أيضاً نحو
بقتضام . وتفصل فيما عدا ذلك من غير الحروف .

ويجب حذف ألفها عند جرّها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها للفرق بين الاستفهام
والإخبار وفي الشعر يجوز حذف الفتحة مع الألف . نحو :

يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

ملاحظتان :

١ - قال أبو البقاء : إذا وقعت « ما » بين فعلين سبقهما علم أو دراية أو نظر احتملت
الموضوعة والاستفهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما تبدون وما تكتمون . ولا
أدري ما يفعل بي ولا بكم . ولتنظر نفس ما قدمت لغد .

٢ - إذا لحقت هاء السكت ما الاستفهامية رجعت لأصلها في الانفصال
عما قبلها . نحو :

إلام تقول الناعيات إلى مه ألافاندا أهل الندى والكرامة
اتصلت ما الأولى بإلى وحذفت ألفها وانفصلت ما الثانية عن إلى لاتصالها بهاء
السكت .

٣ - توصل ما النكرة الموصوفة بمعنى شيء بنعم إذا كسرت عينها . فتدغم
إحدى الميمين في الأخرى نحو : نعماً يعظكم به . وإذا لم تكسر عينها فلا توصل .
نحو : نعم ما يقول الأديب .

٤ - توصل ما الكافة عن العمل بطل وقل وكثر وجل . طالما نصحتك . قلما
يعرف الطالب مصلحته

٥ - توصل ما الكافة عن العمل بوب . ربما إشاره أبلغ من عبارة .

٦ - توصل ما الكافة عن العمل بالظروف حيناً بيناً

١٠ - توصل ما الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور بعن وعن وتحذف نونها نحو :
عما قليل ، بما خطابهم بما خطيئتهم . وتستعمل أحياناً في المبالغة في الإخبار : نحو :
إن فلاناً بما أن يتأدب : إذا أرادوا المبالغة عنه في الإخبار بالإكثار من التأدب .

١١ - توصل ما الزائدة بين المتضايقين في أي نحو : أيما الأجلين قضيت .

١٢ - توصل ما الزائدة بعد أدوات الشرط وكي ، وإذا وصلت بيان الشرطية
حذفت نونها مثل كذا وأينما وإما . نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت . وإما
ترين من البشر أحداً .

ومنهم من قال إن ما بعد كي مصدرية ومنهم من قال إنها كافة زائدة . نحو :

أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كذا أن تغر وتخدعاً

١٣ - توصل ما المصدرية بكل الظرفية نحو : كلما أضاء لهم مشوا فيه .

١٤ - توصل ما المصدرية بكاف التشبيه حرف الجر . نحو اجلس كما اجلس .

١٥ - توصل ما المصدرية بثل ، نحو : إنه لحق مثلما إنكم تنطقون

١٦ - توصل ما المصدرية بربث بمعنى مدة أو مقدار مثل ريثما ، ونحو انتظروته
ريثما أكل .

١٧ - توصل من سواء أكانت استفهامية أم موصولة أم شرطية بمن وعن
الجاريتين . وتحذف نونها الإدغام ، مثل بمن أخذت هذا ؟

١٨ - توصل من الاستفهامية بفي نحو : فيمن ترغب ؟ .

١٩ - توصل إن الشرطية بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام . مثل إلا
تفعلوا ذلك تعاقبوا ، وعللة الاتصال شدة ارتباطها بالفعل .

٢٠ - توصل أن المصدرية الناصبة للفعل بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام
سواء تقدمت عليها لام التعليل أم لا . نحو ما منعك ألا تسجد . لئلا يعلم أهل

الكتاب . وعلّة الحذف شدة اتصالها بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه .
فإن كانت غير ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة فصلت
عما قبلها .

٢١- توصل لام التعليل بأن الناصبة للفعل المدغمة بلا النافية وتؤلف معها كلمة
واحدة نحو : لئلا يعلم من بعد علم شيئاً .

٢٢- توصل الضمائر المنفصلة سواء أكانت للرفع أم للنصب بالحروف المؤلفة
من حرف واحد . نحو لأنت خير عندي : أمسكت ياباك .

٢٣ - توصل الضمائر المتصلة بأقسامها بما قبلها ما لم يقصد لفظها . فإن قصد
لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل بها . إلا بالحروف المفردة فإنها توصل بها
وإن قصد لفظها نحو : تتصل الأفعال بالتاء .

٢٤- توصل حروف المعاني المؤلفة من حرف واحد بما بعدها . باء حرف
الجو تاء القسم لام التوكيد . نحو لأنت خير عندي من الجميع . ومن حروف
المعاني فاء العطف السين وسوف . . . الخ .

٢٥ - وصلوا هاء التنبيه باسم الإشارة بعد حذف ألفها لبقائها على حرف
واحد : نحو هذا .

٢٦ - بما وصل شذوذاً وكان قياسه الفصل الكلمات الآتية : ويكأنه لا يفلح
الكافرون ، لأنه مركب من وي بمعنى أتعجب وكأنه . وكلمة : ويله ، والأصل
ويل أمه وأصله للدعاء ثم استعمل للتعجب . إن لم تهمز فإن أنت همزت أم ، فصلت
نحو : ويل أمه .

٢٧ - منهم من وصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون على الناس حرج ، ومنهم
من يوجب الفصل والأمران جائزان .

الفصل الحادي والعشرون

أماكن الفصل

١- تفصل الضائير المنفصلة مطلقاً سواء أكانت الرفع أم للنصب . نحو أنت مجتهد رأيت إياك . وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها . لإياك بإياك .

٢- تفصل ما العفة عما قبلها : وهي تفيد التحقير نحو : أعطيته عطية ما . والتعظيم نحو لأمر ماجدع قصير أنفه ، والتتويع ، نحو إبر القلم برياً ما أي نوع من أنواع البري .

٣- تفصل ما بمعنى الشيء عن نعم إذا لم تكن مكسورة العين . نعم ما يقول الأديب .

٤- تفصل ما الحرفية المصدرية عما قبلها إذا لم تدل على شرط أو استفهام نحو : إن ما صنعت عجب ، أي إن صنعك عجب ، ونحو إن ما توعدت لآت . وإنما فصلت عما قبلها لأنها لما كانت مؤولة مع ما بعدها بمصدر كانت شديدة الارتباط به ولذا فصلت عما قبلها .

٥- تفصل ما الحرفية النافية عما قبلها إذا اتصلت في غير الحروف المفردة نحو : جميع الخلق تشهد أنه ما عم الوري إلا نوال محمد

٦- تفصل ما الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ متى وأيان وشتان نحو : شتان ما بين اليزيد بن في الندي . ونحو :

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى

ونحو :

إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة ، فايان ما تعدل بها الريح تنزل

٧ - تفصل من امم الاستفهام عن مع وكل وأي وقبل من حرف الجر مثل
من من هؤلاء ترغب وعن الضائر وأسماء الإشارة . نحو : من ذا من هم .
من هؤلاء ؟ ومثل مع من كنت ؟

٨ - تفصل إن الشرطية إذا اتصلت بها لن أو لم . نحو إن لم تفعل . وإن
لن تفعل .

٩ - تفصل أن الناصبة إذا اتصلت بها ان . نحو أحسب أن لن يقدر عليه أحد .

١٠ - تفصل أن المخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته
واسمها هو ضمير الشأن تفصل عن لا النافية . نحو أشهد أن لا إله إلا الله .

١١ - تفصل أن التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة أي وهي المسبوقه بجملة
فيها معنى القول دون حروفه والتي تقع بعد جملة لامفرد تفصل عن لا النافية .
نحو أشرت إليك أن لا تفعل هذا الفعل ، يرفع الفعل تفعل .

١٢ - تفصل أن الزائدة وهي التي تقع بعد لما التوقيتية وبعد ما النافية وبين
فعل القسم ولو أو بين الكاف ومجورها أو بعد إذا ، تفصل عما تتصل به من هذه
الأماكن . نحو : أقسم أن لو التقينا . لما أن جاء البشير . كان ظيية ، بجر ظيية
وعلة الفصل عدم ارتباطها بما بعدها .

١٣ - تفصل الكسور عن المئة إذا اتصلت بها وذلك للتمييز بين الآحاد والكسور
نحو : ثلث مئة . ربيع مئة . خمس مئة . مضمومة الأوائل .

١٤ - تفصل الضمائر المتصلة إذا قصد بها اللفظ لأنها تصبح عندئذ كالأسماء الظاهرة .
ويقتصر وصلها عندئذ على الحروف المفردة فحسب . نحو : « نا » ضمير مبني .
تتصل كلمة « ها » بما بعدها في حالات .

١٥ - تفصل كلمة عشر المركبة مع الآحاد عن العدد الذي اتصلت به وتكتبان كلمتين منفصلتين نحو أحد عشر ، إحدى عشرة ، ثلاث عشرة ، تسع عشرة . بخلاف المركب المزجي فإن جزأيه يتصل بعضهما ببعض نحو بعلبك ومعد يكروب .
١٦ - تفصل ما التعجيبة عن فعل التعجب بعدها . وما التعجيبة لا توصل بشيء أيضاً لأن لها الصدارة دائماً . نحو : ما أحسن هذا الخط .

١٧ - تفصل « ما » مهما كان نوعها إذا استعملت في غير موضعها بأن قصد لفظها بالذات ، فحين تقول « تحذف الألف من ما المجرورة » يجب عند ذلك فصل ما عما قبلها ولا يصح عند ذلك وصلها بشيء .

١٨ - الأصل في الكلام فصل الكلمة عن الكلمة . لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى . وكما أن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنها وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله عن غيره .

١٩ - تفصل ما الاستفهامية عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت . نحو : حتى مه تفكر . إلى مه تسعى .

٢٠ - تفصل « ها » التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها بالذات : نحو : تكتب « ها » موصولة بهذا الإشارية . وتفصل أيضاً إذا لحق أسماء الإشارة كاف الخطاب أو التاء نحو هاتيك . أومع تان وتين أسماء الإشارة للمثنى المؤنث هما تان

اللوحة المباشرة

أمثلة على الوصل :

ما منعك ألا تسجد لما خلقت بيدي ، كن كما أنت ، عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، نبني كما كانت أوائلنا ، مررت بما حسن في نظري ، بما كانوا يظلمون لما نافع يسعى اللبيب ، فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من

السماء بما كانوا يفسقون ، إنه لحق مثلاً إنكم تنطقون ، إن تبدوا الصدقات فنعما هي .

ولكن نفساً حرة لاتقيم بي على الضيم إلا ريثاً أتحوّل
تأدب تأدباً نعماً ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ، قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيباً .

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، لاتطيل الحزن على فائت قلما
يجدي عليك الحزن ، ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ، من ضاق خلقه
قلما يتسع رزقه . كلما أضاء لهم مشوا فيه ، طالما أرشدتك وقلما انتصحت ،
كلما اشتد الظلام حسن ضوء المصباح ، من اتحد الماضي مثلاً الآتي قلما
أخطأت ظنونه ، كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها ، آمنوا كما آمن
الناس ، المعلم الرفيق يربي الأطفال بلبان العلم كما تربي الوالدة ولدها بالرضاع
قبل الفطام ، كما يدين الفتى يبدان ، افعل كما أفعل ، لاتشتم الناس كما
لاتحب أن تشتم ، إن فلاناً مما أن يتأدب فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ،
كوفىء المجتهد لا سيما محمود . كوفئنا مثلاً كوفئتم ، عم يتساءلون ،
فيمن ترغب ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، إلا تفعلوه تكن فتنة ، من
اشتريت هذا ؟ ، يجب ألا تهمل دروسك ، لئلا يكون على الناس حرج ،
إما ترين من البشر أحداً . ثلثائة ، أربعائة ، خمسمائة ، سبعمائة
ثمانائة ، تسعمائة .

اللوحة الحادية عشرة

أمثلة على الفصل :

لن يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه
وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، فعلت مثل ما فعلت ، فهمت كل ما قلته ،
اتعظت بكل ما رأيته ، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق .
كل ما فعلته حسن ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه
قالوا : لا علم لنا إلا ما علمتنا . نَعَمْ ما فعلته ، يأيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون ، كل ما فعلته أعجبه ، الله يعلم ما تبدون وما تكتمون ، الأجر
بحسب ما عمل العامل ، ولا أدري ما يفعل بي ، إن ما جئت به حسن ، ولتنظر
نفس ما قدمت لغد ، أين ما كنت تعدنا به ؟ ، نَعَمْ ما يقول الرجل ، اعمل
بمقتضى ما قلته لك ، بئس ما كانوا يصنعون ما فعلته قبيح ولكن ما فعلته
حسن ، أعطيته عطيةً ما ، إصلاح ما في يدك أسلم من طلب ما في أيدي الناس ،
إبر القلم برياً ما ، بئس ما تقوله ، عزيز عليه ما عنتم . دوا ما عنتم ،
إن ما عند الله هو خير لكم ، يحسبون أن ما يدم من مال وبني يسارع
لهم في الخيرات ، ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، إن ما توعدون لصادق ،
أي ما عندك أحسن واعلموا أن ما غنمتم من شيء فله خمسة ، إن أرد

إلا الإصلاح ما استطعت ، فاتقوا الله ما استطعتم ، نبي كما كانت
أو ائتنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ، لا أفعله ما ذر شارق ، إني مقيم ما أقام
عسيب ، إن ما توعدون لآث .

جميع الخلق تشهد أنه ما عم الوري إلا نوال محمد

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، من ذا الذي ما ساء
قط ومن له الحسنى فقط ، فما أصبرهم على النار ، لما أن جاءد البشير ،
ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، أقسم أن لو التقيننا ، وحسبوا أن لا
تكون فتنة ، برفع نون تكون ، أو مات إليه أن لا تفعل كذا ، برفع تفعل ،
كلا بل لا تكرمون اليتيم ، هل لا يجوز هذا الأمر ، وظنوا أن لا ملجأ إلى
الله إلا إليه .

وأنسى علمي بأن لا تقدمي مفيدي ولا مزرى بحظي تأخري

من من الأمراء لا تخدم أمه أمي ؟ ، ثلث مئة ، ربع مئة ، خمس مئة
سدس مئة ، سبع مئة ، ثمن مئة ، تسع مئة ، عشر مئة ، بضم أوائل
هذه الكلمات لأنها كسور .

إحدى عشرة ، أحد عشر ، اثنتا عشرة ، اثنا عشر ، ثلاث عشرة ، أربع
عشرة ، خمس عشرة ، ست عشرة ، سبع عشرة ، ثمانى عشرة ، تسع عشرة .

التمرين الثاني عشر :

الحجاج والأعرابي

انفرد الحجاج يوماً ما عن عسكره ، فلقى أعرابياً فقال له : بينما كان الأعرابي مشاغلاً يا أعرابي : كيف الحجاج ؟

قال : ظالم غاشم .

قال الحجاج : « فهلا شكوته إلى عبد الملك لا سيما أنكم تقاسون منه الأمرين ؟ » . فقال الأعرابي كيفما اتفق له : « لغنه الله . إنه أظلم منه وأغشم ، ثم لحق العسكر بالحجاج . فقال لهم : « أركبوا البدوي ، فأركبوه ، فسألهم عن رئيسهم ، فقالوا : « هو الحجاج بن يوسف الثقفي » . فأركض الأعرابي فرسه خلف الحجاج وقال : « يا حجاج ، قال له « مالك يا أعرابي » . فقال : « السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه أحد ، فضحك الحجاج وخلاه .

شجاعة

كان لأبي حية النعميري سيف ليس بينه وبين الحشبة فرق ، وكان يسميه لعاب المنية . وقد حدث جارك له فقال : « أشرفت عليه ليلة وقد انتضاه . وسمعته يقول : أيها المغتر بنا المجترى علينا . بش ما اخترت لنفسك والله . خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك وإلا دخلت بالعقوبة عليك

إني والله إن أدع قيساً تملأ الأرض خيلاً ورجلاً ، يا سبحان الله ، ما أكثرها وما أطيبها

ثم فتح للباب ، فإذا كاب قد خرج . فقال أبو حية « الحمد لله الذي مسخك كاباً وكفاني حرباً .

الباب السادس

الألف اللينة

الفصل الثاني والعشرون

في الألف اللينة

١ - التعريف :

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسمها الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لجيئها من هواء الفم ، ويمنع الابتداء بها لعدم قبولها الحركة نحو : العلا . سما .

٢ - موضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها

٣ - كتابتها :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفاً دائماً ، سواء أكان توسطها عارضاً جاء مصادفة أم كان توسطها أصلياً ، ويسمى التوسط أصلياً إذا كانت الألف من أصل الفعل وجاءت في وسط الكلمة .

ويسمى التوسط عارضاً إذا كانت الألف متطرفة ، ولا اتصال الكلمة بضمير أو اسم أصبحت متوسطة .

ومثال التوسط الأصلي : قال ، كتاب ، مال .

ومثال التوسط العارض : فتاك ، إلام ، مولاي ، محياه .

الفصل الثالث والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً

تكتب الألف اللينة المتطرفة ألفاً في المواضع الآتية :

١ - في كل حروف المعاني غير أربعة منها تكتب بالياء وهي :

إلى ، على ، حتى ، بلى ، والسبب إمالة الحرف بلى ولأن الألف تتقلب ياء عند الاتصال بالضمير في إلى ، إليك ، وعلى ، عليك ، وحتى حثيه .

٢ - في الأسماء المبنية :

أنا ، ذا ، منها ، هنا ، سواء أكانت ضمائر أم أسماء إشارة أم أسماء موصولة ، أم أسماء استفهام ، أم شرط ، غير خمسة منها تكتب بالياء وهي أنى ، متى ، لدى ، وأولى اسم . الإشارة والألى اسم الموصول .

٣ - ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تكتب ألفاً نحو يا غلاماً . يا رباً .

٤ - الفعل والاسم الثلاثين الذين انقلبت ألفهما اللينة عن واو . مثل : عصا . ذرا . سما ، ويعرف أصل الألف في الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية من مطالعة كتب اللغة ومن الإكثار من التارين على أنه يمكن الاستعانة على صحة كتابتها بالضوابط الآتية :

أ - تثنية الاسم الثلاثي : مثل عصا . عصوان .

- ب - البعث عن جمع مؤنث سالم له : مثل خطا خطوات
- ج - اشتقاق صفة مؤنثة له : مثل : العشا عشواء
- د - إرجاع الجمع إلى المفرد : نحو . ذرا ذروة قرى قرية .
- هـ - تحويل الفعل الماضي إلى فعل مضارع مبني للمعلوم مثل : مما يسمو .
- و - إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة : مما . سموت . سمونم .
- هـ - الأسماء الأعجمية تكتب ألفها اللينة ألفاً دائماً سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية . وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم فنون أم غير ذلك .
نحو : آغا . يهودا . زليخا . طنطا . ألمانيا . موسيقا
- ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي : مومى . عيسى . كسرى .
بخارى . لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية
- ٦ - كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها ياء وهو غير علم . استعيا . يحيا .
الدنيا . تريا . فإن كان علماً انقلبت ياء نحو : يحيى .
- ٧ - ألف إطلاق الشعر . وألف إشباع حركة الفتح . والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة . والألف المبدلة من التنوين وقفاً عند النصب . والألف المبدلة من نون إذن التي تقع جواباً وجزاءً للعمل . ومثلها أيضاً الألف المبدلة من هاء التانيث . كل هذه الألفات تكتب ألفاً نحو : ليخرجاً . نون توكيد خفيفة . إذا .
- ٨ - الاسم الممدود المنتهي بهمزة قبلها ألف ماكنة إذا قصر أي أصبح مقصوراً
تكتب ألفه اللينة ألفاً . نحو : الاهتدا . الصحرا .
- ٩ - إذا وردت الكلمة مقصورة وممدودة جاز أن تكتب بالألف نظراً للأصل
وأن تكتب بالياء إذا وجد المقتضى لكتابتها بها . نحو : الحلوا . الذي ورد ممدوداً أيضاً .

١٠ - مهموز الآخر الذي سهلت همزته يكتب بالالف . نحو : صدا الحديد
وأصل الكلمة صدا .

١١ - إذا اتصلت الحروف إلى ، على ، حتى ، بلى ، إذا اتصلت هذه الحروف
بـ الاستفهامية انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : إلام ، علام ، حتام ، بشرط ألا اتصل
« ما » بهاء السكت ، فإن اتصلت بها رجعت تكتب ياء ، نحو : إلى مه ،
على مه ، حتى مه ، وتنفصل عنها ، وكذلك إذا دخلت هذه الأحرف على استفهام
غير « ما » تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بـ الياء نحو إلى من على ماذا حتى إذا

١٢ - إذا دخلت حتى على الضمير انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : حتاك ،

١٣ - إذا اتصل الفعل المنتهي بألف لينية تكتب ياءً بضمير المفعول ، ولم
يكن قبل الألف همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : يهوى ، يهواك ، يهواه ، فإن
كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة ، نحو : رأى ، رآه ، رآك ، واعلم
أن الفصل بين الفعل والضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجهم عن الاتصال ، نحو :
رمى ، رماني فإذا اتصل بغير نون الوقاية أو فصل بين الضمير والفعل فاصل كحرف
الجر مثلاً ، رجع الفعل إلى أصله نحو : رمى ، رمى لي ، رمى إليك ،

١٤ - إذا اتصل الاسم المنتهي بألف لينية تكتب ياء بضمير ولم يكن قبل الألف
همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : 'قراه ، فتاه ، فإن كان قبل الألف همزة حذفت
الألف وعوض عنها مدة ، فتقول ، لأى ، لآه ،

الفصل الرابع والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء

تكتب الألف اللينة المتطرفة ياء في المواضع الآتية

١ - الحروف الآتية تكتب ألفها ياء وهي : إلى . على . حتى . بلى .
تكتب بلى ياء لإمالتها ، وإلى وعلى وحتى لانقلابها ياء عندما تتصل بضمير .
إليك ، عليه

٢ - الأسماء المبنية الآتية تكتب ألفها اللينة ياء وهي : أنى . متى . لدى
وأولى أمم الإشارة والألى أمم الموصول . وذلك لقلب ألفها ياء مع الضمير في
لدى وللإمالة في أنى ومتى وللزيادة على الثلاثة في أولى الاشارية والألى الموصولية .

٣ - إذا كانت ألف الامم الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل
الألف في الأسماء الثلاثة بالطرق التالية .

أ - بشتية الامم الثلاثي . فإن جاءت الواو فيها ، علم أن الألف في المفرد
منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً : نحو : عصا . عصوان . وإن جاءت
الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً . نحو :
فتى ورحى . نقول في تثنيته فتان ورحيان .

ب - بجمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم . فإن جاءت الواو فيها علم أن
الألف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو عصا جمعها عصوات
وخطا جمعها خطوات وإن جاءت الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب
فيه ياء وجوباً . نحو فتى جمعها فتيات رعى . رحيات .

ج - بإرجاع الجمع إلى المفرد . فإن جاءت الواو ... الخ نحو : قـرى مفرداً قرية . ذرا مفرداً ذروة .

د - باشتقاق صفة مؤنثة له : فإن جاءت الواو فيها علم أن الألف منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً وإن جاءت الياء علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء نحو : عشا عشواء . عسى عسياء

هـ - إذا كانت ألف الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء والأفعال الثلاثية بالرجوع إلى العلماء وتصفح معاجم اللغة وكثرة التمرين . على أنه يمكن ضبط أصل الألف اللينة في الأفعال الثلاثية بالطرق الآتية :

أ - أن نأخذ مصدر الفعل الثلاثي . فإن جاءت الواو فيه علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو . سما . سموأ . وإن جاءت الياء فيه علم أن الألف فيه منقلبة عن ياء فتكتب في الفعل ياء وجوباً . نحو . رمى رمياً . سعى سعياً .

ب - إسناد الفعل الثلاثي إلى ضمير الرفع المتحرك وهي . التاء . والنون . ونا وغيرها ، أو إسناد الفعل الثلاثي إلى ألف الاثنين ، فإن جاءت الواو في هذه الأمور الثلاثة علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً نحو : سما سموت سما سمونا ، وإن جاءت الياء في الفعل علم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء وجوباً نحو : رمى رميت رمياً رمينا .

ج - بتحويل الفعل الماضي الثلاثي إلى مضارع : نحو سما . يسمو . رمى . يرمى .

ملاحظة :

قد تأتي الكلمة الثلاثية وهي تقبل الواو والياء ، يعلم عندئذ أن الألف في تلك الكلمة منقلبة عنهما ، وبالتالي يجوز في كتابتها الأمران أن ترمم بالألف لأنها يجوز

أن تكون منقلبة عن واو وأن ترسم بالياء لأنها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء . نحو
عزا . فتقول : عزوت وعزوا وعزيا والأحسن فيه أن يكتب على
الأكثر الأعم ، وإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تثنيته
فاستعمل فيه الإمالة . فما حسنت فيه الإمالة فاكتبه بالياء وإن لم تحسن فيه الإمالة
فاكتبه بالألف

٤ - تكتب الألف اللينة في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوق ياءً دائماً ،
بشرط ألا تكون مسبوقة بياء لكراهة اجتماع ياءين وسواء أكان ثلاثياً أم فوق
الثلاثي . فإن سبقت بياء كتبت ألفاً . نحو : اهتدى . مستشفى . صفوى . احتجياً
رؤيا . يحيا العليا الدنيا .

٥ - تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعلام ياء إن كانت مسبوقة بياء .
نحو يحيى . ريش . ثرى .

٦ - أكثر ما فيه ألف لينة متطرفة إما كان في أوله واو يائي ، وإن كان ثلاثياً .
ومثاله : وأى بمعنى وعد . ودى القتل دفع ديتة وفي الأسماء الوجى والودى
الهلاك .

٧ - الغالب فيما عینه واو أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، وسواء كان اسماً
أم فعلاً . ومثاله : خوى المكان خلا . شوى اللحم . طوى الصحيفة . القوى .
النوى بمعنى البعد .

٨ - الغالب في مهموز فاء الفعل أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً . نحو .
أنى ، بمعنى حاق ومن غير الغالب أسا الجرح داواه وألا بالوقصر .

٩ - الكوفيون يكتبون كل ما كان على وزن فَعَلَ بضم أوله وفتح ثانيه وفَعِلَ
بفتح أوله وكسر ثانيه وفَعَلَ بكسر أوله وفتح ثانيه بالياء مطلقاً . سواء أكان
أصله واواً أم ياء وإن كان ثلاثياً تبعاً لقاعدتهم في التثنية . لأنهم لا يفرقون فيها
بين الواوي واليائي . إلا فيما كان على وزن فَعَلَ بفتح أوله وثانيه . فهم يكتبون
خطى بالياء وذرى بالياء وإن كان أصل ألفها اللينة واواً .

١٠ - الكلمة التي وردت منقلبة الألف عن واو باعتبار لغة وعن ياء باعتبار لغة أخرى نحو نما ينمو وينمي . أو وردت بـالياء والواو في لغة واحدة تجوز كتابتها بـالياء والألف ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالاً

١١ - الألف المنقلبة عن واو إذا سبقت بألف يابسة ، تكتب ياء كراهة اجتماع المثلين نحو . باى بأوا افتخر . فأى رأسه فأوا شقه أو شجبه ، والجلأى وهو سواد في غبرة وحمرة . وهذا وقد ورد الوجهان في باى وفأى ، بآيت وبأوت وفأيت وفأوت ولايجوز أن ترسم مدة فوق الألف عوضاً عن الياء إلا عند اتصال الكلمة بغيرها نحو فآه وجآه .

١٢ - ملاحظة : الألف اللينة إذا رسمت ياء لايجوز نقطتها بل تكتب ياء بدون نقط وتقرأ أثناء اللفظ ألفاً

وهالك نظاماً ضابطاً لحالات الألف^(١)

نحو الفتى والعصى متى تثنيه	تعرف كتابته يياء أو ألف
والفعل زده التاء تعرف أصله	كعفوت ثم الواو تبدل بالألف
واكتب مزيداً عن ثلاثي ييا	فعلاً أو اسماً إن ذا لا يختلف
فإن التقى ياءان تكتب بالألف	واستثن يحیی اسماً وري واعترف
واستثن من مبني الأسماء الآلى	وأولى متى أنى لدى بالياء عرف
ومن الحروف إلى بلى حتى على	بالياء واكتب غير ذلك بالألف
وكذاك عند توسطها كفتاي من	أعطاه مولاه وأرضاه يعف

(١) من كتاب دليل الكاتب لحسن شهاب الطبعة الأولى ١٩٠٩

اللوحة الثانية عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة ياء

الأنى : واحد آناء الليل وهي ساعاته	جى : جمع
ونى : قتر الفعل من الأنى	جوى : جرياً سال
الخزى : من خزي وقع في بلية فـذل	جلى : الفضة أظهرها
ومنها الخزي	جنى : الشيء جره إليه
خشى : خشي خاف	الجوى : هواء باطن
الخصى : من أعضاء التناسل مفردة	حزى : الطير زجرها
خصية	الحشى : مادون الحجاب في البطن
خفى : يخفي خفياً لم يظهر وستر	الحلى : مفردا حلي مائزين به
خوى : خلى وفرغ	حى : يحيه منع
وأى الذئب : ختل وراوغ	حنى : يحني لوى العود
أبى : كره ورفض	حوى : جمع
أتى : جاء وأقبل	حذى : البعير أمرع
أشى : الكلام اختلق	دوى : درياً علم وعرف
أنى : حان وأدرك ومنه أوان	دسى : تلسية أفسد
أوى : سكن وبات	ذوى : النبت ذبل
بأى : فخر بنفسه ورفع	رأى : نظر وشاهد
برى : برياً نحت وقلم	روى : شرب وسقى
بغى : بغياً طلب وأراد	وعى : راقب
بكى : هاج وثار	رمى : ألقى
بلى : قدم ومزق	ردى : الفرس رجعت الأرض

البني : نقيض الهدم	زرى : عاب
تأى : سبق	زنى : فجر
الثرى : الندى والتراب	سبى : أسر
ثنى : ثنيت رد بعضه على بعض	السدى : من الثوب مامد منه
ثوى : أطال الإقامة	قلى : بغض
الجأى : غبرة في حمرة	كفى : حسب وأنهى
سوى : سير عامة الليل	كمى : متر كميث
سعى : قصد	كنى : تكلم بما يستدل به
سقى : الريح التراب ذره	كوى : أحرق جلده
سقى : يسقي جعل له ماء	لدى : عند ، ظرف
السنى : ضوء البرق	لوى : أعوج
شرى : ملكه بالبيع	مأى : بالغ
الشطى : عظيم لازق بالركبة	مدى : الغاية والنهاية
شوى : اللحم سخنه	موى : الناقة مسح ضرعها
الصدى : الرجل اللطيف وما يردده	مشى : سار وتحرك
الجبل	فأى : بعد
صرى : قطع	نشى : طاب وأصبح طيباً
صلى : اللحم شواه	نعى : أخبر بموت ووفاة
الضحى : ارتفاع النهار	نقى : تكلم بكلام يفهم
الضوى : دقة العظم وقلة اللحم	نوى : قصد
طبأ : طبوا دعا	نهى : أمر
طنفى : جاوز القدر	وأى : وعد
طلى : طلياً لطنخ	الوجى : الحفا
طمى : الماء علا والنبت طال	ورى : النار أوقدها

طوى : الصحيفة ثناها	وشى : في كلامه كذب
عسى : فعل مطلق أو حرف مطلق	وصى : خس بعد رفعة
للرجاء	وعى : حفظ
العمى : ذهاب البصر	الوغى : الصوت والجلبة
عوى : صاح	وفى : ضد غدر
غوى : ضل	وقى : حفظ وصا
فدى : أنقذه	القوى : مفردا قرية بلدة صغيرة
فوى : قطع وفرم	قضى : حكم

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطراداً وغالباً
أدخلت عليها بعض التهذيب

وهاك أفعالاً يراها الرائي	ترسم فيما بينهم بالياء
شخصٌ أوى إلى مكانٍ وثوى	وقد غوى حين خوى نجمٌ هوى
غصنٌ ذوى كلب عوى ذبحٌ دمى	ثم وهى حيث بكى طرفٌ همى
يخلُ ناي زندٌ ورى قاضٍ قضى	ساعٍ سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جنى فذٌ وفى سارٍ سرى	وقد ونى حين وحى بما جرى
أما أنى لمن زنى أن يرجعا	ومن هذى ثم وشى أن يُقلعا
قدرٌ غلى خدنٌ قلى ، حكيتـه	نهيتـه لويتـه نكيتـه
بغى عليك إذ نويت نفيه	حتى حثى التراب يبغى سفیه
هديته فديته خصيته	كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعيمته	وإذ وعيت قوله رعيته

طويته	شويته	كويته	وعندما	حويته	زويته
وناقة	تحذى	جرت	ما حبست	نخل	صوت تصوى
طليتها	كفيتها	سقيتها	رأيتها	رقيتها	وقيتها
روى الحديث	عندها	غير	بذي	بنيت	داراً مثلها
دريته	بريته	فريته	أتيته	قريته	شربته
وعندما	قنيته	ثنيته	كنيت	عنه	بالذي عنيته
يشفيه	مولاه	الذي	أعله	حميته	الطعام شهراً
كما	دهاك	مذ	حنيت	ورده	جنى عليك
عصى	رماء	وسباه	حيث	عن	حمى حماه
أو	اصطفيته	أو	استصفيت	ونحو	قد صغيت
إذا	تعدى	بابه	باليا	ألف	ما الثلاثي

اللوحه الثالثه عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينه ألفاً

علا	: ارتفع وصعد على الشيء	عصا	: لم يطع
صحا	: تنبه واستيقظ من غفوته	فرا	: نتوءات الجبل
صفا	: راق وخلص من الكدر	حجا	: أصبح ذا عقل
غدا	: ذهب عند الغداة	الأسا	: بمعنى الإصلاح
غزا	: هجم وحارب الأعداء	خطا	: سار وتقدم إلى الأمام
قسا	: كان شديداً لا يلين	العشا	: قلة النظر في العين
كسا	: ألبس وستر	الربا	: المرتفع من الأرض

الرضا : الموافقة والقبول	سجبا : أنقذ نفسه من ورطة وخطر
الشذا : الرائحة الطيبة	دنا : قوب وتقدم
العصبا : ربيع رطبة تأتي من الجنوب	زها : تبخر وتباهى
الظبا : مفردة ظبابة وهو حد السيف	عفا : سامع والآثر اندثر
العدا : الأعداء	
العرا : مفردة عروة وهي العقدة	المنايا : جمع مفردة منية وهي الموت
من كل شيء	يحيا : يعيش ويظل حياً
الفلا : الأرض الواسعة	دنايا : الساقط والرذيل من كل شيء
القفا : ظهر الإنسان وخلفه	
عرا : أصاب وسيطر	رزايا : جمع مفردة رزية وهي
تلا : قرأ برفع الصوت	المصيبة
خلا : المكان فرغ ولم يبق به أحد	العليا : ضد السفلى وهو كل ما ارتفع
بدا : ظهر وبان بشكل بارز	خطايا : مفردة خطية وهي الخطيئة
حذا : سار بجانبه وعلى طريقته	الأسا : المداواة من أسوت الجرح
دعا : رجا وتمنى	الجلدا : العطية والمطر العام
رجا : رغب في الشيء وأراد	جفا : البغض وعدم الصلة
يا لحاح	حبا : حبة مشى والطفل درج
رفا : الثوب أصلحه وستر عيبه	الحفا : رقة القدم
سطا : اللص على البيت محاولاً سرقة	الحما : والد الزوج والزوجة
سما : ارتفع ارتفاعاً معنوياً	حضا : النار حرك جمرها
اطنا : الفحش والرذيلة	خبا : يخبو انطفأ والنار سكنت
الدنا : جمع دنيا	دجا : الليل أظلم

الربا :	بكسر الراء الزيادة :	دحا :	الله الأرض بحطها :
الرشا :	جمع رشوة وهي العطية :	دعا :	دعوة الرغبة :
الشبا :	حد كل شيء :	رسا :	رسوا ثبت :
الشجا :	ما اعترض في الحلق :	رغا :	البعير صوت :
الشفأ :	حرف كل شيء :	رنا :	أدام النظر :
الصبا :	بالكسر الشوق والحب :	زقا :	صاح . والديك صوت :
الضنا :	الولد :	زكا :	يزكو الرجل صلح :
القنا :	جمع قناة وهي الرمح :		
الكوا :	النحاس :	سجا :	الليل سكن :
كلا :	اسم للدلالة على اثنين :	سها :	سهوا نسي :
كلتا :	اسم للدلالة على اثنتين :	شدا :	غنى والإبل ساقها :
الملا :	الجماعة من الناس :	شحا :	فتح فاء :
هلا :	حرف الزجر :	شها :	شهوة رغب :
خزا :	خزوا ساس وقهر وملك :	شصا :	البصر شخص ونظر :
الدبا :	الشيء الوثيد :	غرا :	لزق :
أصا :	النبت كثير :	فسا :	فسوا أخرج ريحا :
بفا :	النظرة وأراد :	كبا :	كبوا انكب :
تلا :	تبع :	نحا :	نحوا انجى :
حيا :	ما جمع في الحوض من ماء :	هفا :	هفوت : أسرع :
جنا :	جلس على ركبته :	حدا :	الإبل زجرها وساقها :
جفا :	مكانه لم يلزمه :	حسا :	الطائر شرب :
جلا :	عن المسكان تركه :		

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً

واوية الأفعال وهي ما أتت	بألف في رسمها قد ثبتت
وذا يكون في الثلاثي فقط	وما تعداه فبالياء ارتبط
طفلٌ حبا زند خبا مال ربا	قلب صفا طرف كبا سيفٌ نبا
ليلٌ سجا جنح دجا عبدٌ نجا	مالة طها به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا بادٍ بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
ساري عشا سرٌ فشا فلك رسا	مزنٌ شتا، عاتٍ عتا حيث قسا
لاهِ لها ماء غذا ظيٌ عطا	وقد خطا حين سطا ليلٌ غطا
جذيٌ ثغا بكر زغا هرٌ ضغا	سمعٌ صفا شخص طفا قولٌ لغا
ماء صفا شعر ضفا حوتٌ طفا	مولى عفا عن هفا وقد غفا
خلٌ دنا خشف رنا جمرٌ ذكا	ليل غسا عبد فسا مالٌ زكا
خدٌ زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعرٌ غلا
جاثٍ جثا كف سخا وجه عثا	فحل ترا غافٍ صحا قلبٌ حنا
كذاك ما ألوته بلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه، نحوت نحوه	حشوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو التربا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبوته	ومن دواعي لهوه طبوته
نضا مهنداً به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدي
حدا المطايا وجبا مالا قصا	وقد رفا ثوباً لذي طرفٍ شصا
طحوته دحوته حسوته	محوته أسوته كسوته

اللوحة الرابعة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف

الأسى : الحزن يقال أسيان وأسوان	الكنى : جمع كنية وكنوة
الدجى : واوية ويائية بتقارب المعنى	الشيها : جمع لهوة ولهية بمعنى العطية
الحشى : ما في البطن مثناه حشوان وحشيان	الشيها : بالفتح جمع لهاة وهي لمة حمراء في الحنك
الرحى : حجر الطاحون	المها : جمع مهاة وهي البقرة
القرا : الظهر مثناه قروان وقريان	عزا : نسب عزواً وعزياً
القطا : طائر تجمع على قطوات وقطيات	عنا : الأمر أهمه يعنيه ويعنوه
النسا : عرق من الورك إلى الكعب مثناه نسوان ونسيان	غفا : نام غفوة وغفية
النقا : كثيب الرمل	غلا : جاوز الحد يغلو ويغلي
جبا : الخراج جباية وجباوة	قلا : كره يقلي ويقلو
حشا : التراب حشواً وحشياً	قنى : كسب قنواً وقنياً
حمى : المريض حمية وحموة	كنى : تكلم بما يستدل به
حكى : يحكيه ويحكوه	لحا : يلحوه شتمه ولحيت الشجرة قشرت
حلا : حلالة وحلاية	عما : الشيء أزال أثره
حنا : حنوت وحنيت	ثنا : الحديث أمثاله
خفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه	نضا : السيف جرده
دحا : الأرض دحواً ودحياً بسطها	نقا : أبطل ينفيه وينفوه
ربا : في حجره ريباً وروباً	

وفا :	الميت يرثه ويرثوه	فما :	زاد ينمو وينمي
وها :	رعياً ورعوا راقب	همي :	الدمع سال
زقا :	الطائر يزقو ويزقي	الجداء :	العطية
سحا :	الطين يسحوه ويسحبه جرفه	حسا :	الطائر شرب الماء شيئاً بعد شيء
صفا :	يصغو ويصغي . مال	الحصا :	صغار الحجارة جمع حصيات
طحا :	بسط طحياً وطحوا	و حصوات	
طفا :	جاوز الحد طغياناً وطفواناً	شكا :	شكاوة وشكاية أظهر مرضه
طلي :	لطح طلياً وطلوا	فشأ :	فشأ وفشياً انتشر خبره
طما :	الماء يطمو ويظمي ارتفع		
طها :	اللحم طهياً وطموا		

وهذه قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالواو والياء

قل إن نسبْتَ عزوته وعزيتَه	وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قفي	شيئاً يقول قنوته وقنيتَه
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته	وحنوته عوجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته	ورثوت خلا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى	وشاوته كسبقتَه وشايتَه
وصغوت مثل صغيت نحو محدثي	وحلوته بالحلي مثل حليته
وسخوت ناري موقداً كسخيتها	وطهوت لحماً طابخاً كطهيتها
وحبوت مال جهاتنا كحبيته	وخزوته كزجرته وخزيتَه
وزقوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خطا الطرس مثل محيته
أحشو كحشي التراب قل بها معاً	وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلا الطلى كطليته
وهذوتو كهذيتمو في قولكم
مالي نما ينمو وينمي زاد لي
وأوت مثل أتيت جئت فقلها
وأسوت مثل أسيت صلحاً بينهم

وأسوت جرحي والمريض أسيته
وأدوت مثل حليته وأديته
من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
وغطوته غطيته وغطيته
وحكوت فصل المرء مثل حكيته
ودأوته كختلته ودأيته
وحبوته أعطيته وحبوته
وخدوت مثل خديت جئتكم مسرعاً

ودهوته بمصيبة ودهنته
ودحوت مثل بسطته ودحيته
وكذاك يحكى في شكوت شكيته
وذروت بالشيء الصبا وذريته
ودروت شيئاً قله مثل دريته
وفتحت في شحوته وشحيته
وإذا انتظرت بقوته وبقيته
وبعوت جرماً جاء مثل بيعته
وشروت أعني الثوب مثل شريته
وخفا إذا اعترض السحاب بروقه
ودنوت مثل دنيت قد حكيماً معاً
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما
وكذا إذا ذرت الرياح تراها
ذأوا وذأياً حين تسرع غانة
ورطوتها ورطيتها لامستها
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً
وساوت ثوبي قل سايت مددته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا
والضحو والضحى البروز لشمسنا
ضَبِيّ وَضَبُوْ غِيْرته النار أو
وطبوته عن رأيه وطبيته
والله يطحو الأرض يطحيماعاً
يطمو ويظمي البحر عند علوه
عنواً وعنياً حين تنبت أرضنا
عجواً وعجياً أرضعت في مهلة
غمواً وغمياً حين يسقف بيته
غفواً إذا مانعت قل هي غفية
وعدوت للعدو الشديد عدت قل
نضواً ونضياً جثته مستراً
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها
ومقوت طستي قل مقيت جليته
وناوت مثل نايت حين بعدت عن
وثنوت مثل ثنيت نشر حديثهم
لغوٌ ولغي للكلام وهكذا
عيني همت تهمو ويهمي دمعها
وسحابنا رَعَوته ورعيته
وعشوته المأكول مثل عشيته
شمسٌ كذا بهما مضوت مضيته
وكذا طبوت صبينا وطبيته
وطحوته كدفعته وطحيته
وفاوت رأس الشيء مثل فايته
وكذا الكتاب عنوته وعنيته
وفلوته من قلبه وفليته
وعظوته آلمته وعظيته
وقفوتُ جئت وراءه وقفيته
بهما كروت النهر مثل كريته
ولصوته كقذفته ولصيته
وإذا قصدت نحوته ونحيته
وإذا طلبت عروته وعريته
وطني وعودي قد بروتُ بريته
وكذا الصبي غذوته وغذيته
مقوٌ ومقي فادر ما أبديته
وحوته المأكول مثل حميته

من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقية ، الجزء السابع السنة الثامنة وفيها
نسبت هذه القصيدة إلى أبي الحسن يوسف بن إسماعيل الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . على
الرغم من شهرة هذه القصيدة لابن مالك النحوي المعروف

التصوين الثالث عشر :

جراة طفلس

استولى الرومان على مدينة يونانية ، فأعمل الجنود فيها سلباً وتخريباً ، ثم ساقوا أهلها عبيداً ليقتسموهم كما تقتسم الغنائم .

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال ليخص الضباط بالأذكىاء منهم ، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها . فكتب أحد الأولاد : « ما أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى ، لأنهم لم يروا ذل وطنهم » .

قرأ القائد هذه الصفحة ، فعجب من جراة صاحبها وأمر بإحضاره . أقبل الغلام مرفوع الرأس ، تعلو وجهه مسحة من اليأس ممزوجة بالعزة والإباء ، ووقف غير هباب لما ينتظره من عقاب .

تأمل القائد في الغلام ملياً ثم ربت على كتفه ومد يده وصافحه مصافحة الندد لند قائلاً : « من أحب وطنه كما أحببت ، وأخلص له كما أخلصت خلقي أنت تعيش حراً طليقاً ! اذهب أنت حر .

امش وحدك

إذا أردت أن تمشي فترة من الوقت للترويح عن نفسك فامش وحدك . فمن أهم عوامل المتعة في المشي أن تكون حراً طليقاً تسير بخطاً بطيئة أو سريعة . وتسلك هذا الطريق أو ذاك . وتتوقف حسباً يتفق ومزاجك الخاص . هذا إلى أن من أهم فوائد رياضة المشي الاستمتاع بالشاهد المحيط بك . والتأمل في الأحداث التي تصادفك وإطلاق العنان لخيالك ، واستعادة الذكريات التي تتصل بهذه المشاهد وهذا لا يتأتى ما لم تكن وحدك .

الحياة

قال الإسكندر جلسائه : ينبغي للرجل أن يستعي من إتيان القبيح . فإن كان في منزله من أهله . وإن كان في غير منزله فمن يلقاه . وإن كان في مأمن ممن يلقاه فمن نفسه . فإن لم يجعل نفسه أهلاً لأن يستعي منها في خلوته فليستع من الله تعالى .

وقيل له : بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن . فقال باستمالة الأعداء وتفقد الأصدقاء ، وكنت لا أعقل في عمري شعر هو ميروس . وقوله لا ينبغي الرئيس أن ينام الليل كله .

ورأى الإسكندر رجلاً دنيئاً رديء السيرة اسمه إسكندر فقال له : يا هذا ابدل اسمك أو سيرتك .

قرين للآلف الينة :

قال ابن دريد في مقصوده

يقومُ الشارخُ من زيغانه	فيستوي ماانعاج ^(١) منه وانحنى
والشيخُ إن قومته من زيغه	لم يُقم التشقيف منه ما التوى
كذلك الغصنُ يسيرُ عطفه	لدنًا شديدُ غمزه إذا عسا ^(٢)
من ظلم الناسَ تحاموا ظلمه	وعز عنهم جانباه واحتنى
وهم لمن لان لهم جانبه	أظلم من حيات أنبات ^(٣) السفى
عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا	من غمزه في جرعة تشفى الصدى

(١) انعاج : انحنى . (٢) عسا : يبس . (٣) انبات السفى : نبش للتراب

وهم لمن أملق أعداءه وإن
عاجت أيامي وما الغر كمن
لا يرفع اللبُّ بلا جدٍ ولا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
من لم تفده عبراً أيامه
من قاس ما لم يرد بما يرى
من ملك الحرص القياد لم يزل
من عارض الأطماع بالياس رنت
من عطف النفس على مكروها
من لم يقف عند انتهاء قدره
من ضيع الحزم جنى لنفسه
من ناط بالعجب عرا أخلاقه
من طال فوق منتهى بسطته
من رام ما يعجز عنه طوقه
والناس ألف منهم وكواحد
وللفق من ماله ما قدمت
وإنما المرء حديث بعده
إني حلبت الدهر شطريه فقد

شاركهم فيما أفاد وحوى
تأزر الدهر عليه وارتدى
يحطك الجهل إذا الجد علا
راح به الواعظ يوماً أو غدا
كان العمى أولى به من الهدى
أراه ما يدنو إليه ما نأى
يكرع من ماء من النل صرى
إليه عين العز من حيث رنا
كان الغنى قرينه حيث انتوى
تقاصرت عنه فسيحات الخطا
ندامة ألدع من سفع الذكا^(١)
نيطت عرا المقت إلى تلك العرا
أعجزه نيل الدنا به القصا^(٢)
ملعب يوماً أض مجزول المطا^(٣)
وواحد كالألف إن أمر عني
يداه قبل موته لا ما اقتنى
فكن حديثاً حسناً لمن وعى
أمر لي حيناً وأحياناً حلا

(١) الذكا : الجرة (٢) القصا : البعيد . (٣) المطا : الظهر

يا أولي الأزياء المتلونة ، والأهواء المختلفة تركم النصائح لاتعشون بها . ونبفثوها
وراءكم ظهرياً ، بمقتضام تتناهون عنها بمقتضى مه ، وإلام تأتون الشيء الفريء إلى مه
وحتم تسلكون سبيل الهوى حتى مه . يأبى الناس اتشدوا في السير . حتى تعلموا
الشر من الخير ، ولا تجعلوا الدنيا فوق وهوسكم فإنها لثيمة لا تكوم . وإنكم إذا
جريت معها أثقلكم عبثاً وتناهى بكم مداها . ثم إنكم بعد ذلك لمتون . وإنكم
بين يدي بارتكم لموقوفون ومسؤولون

محبي المروءات

هو صعصة بن ناجية جد الفرزدق ، وسمي بذلك لأنه مر برجل من قومه
يحفر بئراً وامرأته تبكي ، فقال لها : علام تبكين ؟ فقالت : يريد أن يثد ابنتي
هاته . فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : لفقري فقال : إني أشتري منك بناقتي
هاتين يتبعها أولادهما فتعيشون بالبنها ولائد الصية ، فقال : قد فعلت : فأعطاه
الناقتين وجلاً كان تحته ، وقال في نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقني لها أحد من
العرب ، فجعل على نفسه ألا يسمع بموعدة إلا فداها . فجاء الإسلام وقصد فدى
ثلثائة موعدة وقيل أربعائة وهو الذي قال فيه الفرزدق .

وجدي الذي منع الوائد وأحيا الوئيد فلم تود

مصائب الفقر

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤثماً وأساء به الظن من كان ظنه به حسناً
ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحياء . ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه .
وليس من خلة هي للغني مدح إلا هي للفقر عيب . فإن كان الفقير شجاعاً سمي
أهوج . وإن كان جواداً قيل مفسد . وإن كان حليماً سمي ضعيفاً . وإن كان
وقوراً سمي بليداً . وإن كان لساناً سمي مهزراً . وإن كان صبوراً سمي عياً .
وقال الكمي بن زيد : لا تخبر الناس بفقر وإن مت هزلاً فإن الفقير لا يعبأ به
ولا يلتفت إليه . وقال النبي ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً وقديماً قال الشاعر

دعيني للغنى أسعى فإني وأهونهم وأحقهم للهم
رأيت الناس شرهم الفقير . وإن أمسى له كرمٌ وخير .

بحث في علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمله ، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته ، وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة ؛ لكي يجد القارئ مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ، ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء وتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة وعددها إحدى عشرة علامة .

١ - الشؤلة وهي عقفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : (،) استعمال الفاصلة ناحية شخصية تتبع من الذوق ، ويجوز أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ، ويجوز أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل (يا فتاد ، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل (الحواس الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل (العفة فضيلة ، والبخل رذيلة) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته) وقبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ، سهلت فيه المواصلات) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل (أتى رجل إلينا ، يشكو أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم ، أنا أحب العلم) .

٢ - الشؤنة أو الفصة أو الفاصلة المنقوطة (؟) يحسن أن نوضع في مكان يحتمل مكوثاً أطول من مكوث الفاصلة أو نوضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى ، فالفاصلة توضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينها مشاركة في المعنى مثل (كُنْ بِشَوْشاً أَرْدَا ، فَإِنْ الْحَزِينُ لَا يَسِرُ أَحَدًا) .

٣ - الوقفة أو النقطة (•) توضع النقطة في نهاية المعنى ونظام الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل (مَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ ، نَقَلَ عَنْكَ . رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تَدْرِكُ)

٤ - علامة التوضيح والحكاية (:) وهي النقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل قال سأل أجاب تكلم روى أنبا خبر وما في معناها . مثل (سأله : مَنْ ابْنُ لَكَ هَذَا ؟) وتوضع قبل الفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال) .

٥ - علامة الحذف (.....) وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك تنبيهاً على النقص .

٦ - علامة الاستفهام (؟) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل (كيف حالك ؟) .

٧ - علامة الانفعال . التعجب « ! » وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثير منه كالتعجب مثل « مرحى لك ! » والتعجب « ما أجل المعروف ! » ، والترجي « لعل الله يرحمنا ! » ، والتأسف « أسفي على الأحرار ! » ، والمدح « نعم الوفي ! » ، والدعاء « رب وفقني ! » ، والتمنى « طمع الكيل ! » ، والإنذار مثل « ويل للمطففين ! » وما شابه ذلك

٨ - الشنار أو علامة التنصيص [د ،] ومفردتها شترة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث د إذا لم تستع فاصنع ما شئت .

٩ - علامة البدل أو الشرطة أو المعارضة د - ، وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعارضة نحو د الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب ، وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمجيب ورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك (بعل - بك) حضر موت (حضر - موت) .

١٠ - علامة الحصر د ، أو [] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل د عليك يا أخواتي الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] ، .

١١ - علامة التبعية : د = ، وهي شرطتان أو معترضتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبية : ١ - يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ - من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع .

مسرد الموضوعات

الفصل	الموضوع	الصفحة
المقدمة	:	٣
بحث في الخط العربي	:	٥
الباب الأول	في لواحق الكلمة	
الفصل الأول	: اللام الشمسية واللام القمرية	٩
التمرين الأول	: رصية تاجر وهدف العلم	١٠
الفصل الثاني	: التاء المربوطة والتاء المفتوحة	١١
اللوحة الأولى	: في أنواع التاء	١٢
التمرين الثاني	: عمرو بن الخطاب وأكثم بن صيفي والأنباري	١٣
	يرثي عضد الدولة ولا تكن لنا ولا باباً	١٤
الفصل الثالث	: التنوين	١٧
اللوحة الثانية	: ممنوعات تنوين النصب	١٨
التمرين الثالث	: ملاجئ العاجزين . ومقابلة الإساءة بالإحسان	١٩
الفصل الرابع	: المد	٢١
اللوحة الثالثة	: أنواع حروف المد	٢٢
التمرين الرابع	: الجنديان الجريئان . مواطنون صالحون . آداب المجالسة	٢٣

<u>الفصل</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
الباب الثاني	: في الهمزة	
الفصل الخامس	: كتابة الهمزة	٢٤
الفصل السادس	: الهمزة في أول الكلمة وتنبية عليها	٢٦
اللوحة الرابعة	: همزات وصل وقطع	٢٨
التمرين الخامس	: أفلاطون والوَاد . وحكم ومشكاة تدريس الإنشاء	٣٠
الفصل السابع	: الهمزة في وسط الكلمة وحالات خاصة لها	٣٥
اللوحة الخامسة	: همزات متنوعة	٣٦
	تنبيه على النبوة	٣٩
التمرين السادس	: القوة في الاتحاد . الطفل الشريد وثلاثة يناظرون عالماً . وحكم	٤٠
الفصل الثامن	: الهمزة في آخر الكلمة	٤٣
اللوحة السادسة	: همزات متطرفة	٤٤
	تنبيه على الهمزة المتوسطة	٤٥
	نظم يضبط قواعد الهمزة	٤٧
التمرين السابع	: غرائب السحرة في الهند . الرشيد والخارجي من آداب الطعام الإملاء وجل منتقاء	٤٨
الفصل التاسع	: مسائل على الهمزة	٥١
اللوحة السابعة	: همزات مع ضمائر	٥٤
التمرين الثامن	: عبد الله بن جعفر والأعرابي . لا تخشى في الحق لومة لائم : ذكاء الوالي . حكم	٥٦

<u>الفصل</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
الباب الثالث	: في حذف الحروف	
الفصل العاشر	: حذف همزة الوصل	٥٩
	نظم لألف ابن وابنة	٦١
اللوحة الثامنة	: همزات وصل محذوفة وثابتة	٦٢
الفصل الحادي عشر	: حذف همزة القطع	٦٤
التمرين التاسع	: امرأة محسنة ونصيحة غالية	٦٥
الفصل الثاني عشر	: حذف الألف اللينة	٦٦
الفصل الثالث عشر	: حذف الباء	٦٨
الفصل الرابع عشر	: حذف اللام	٦٩
الفصل الخامس عشر	: بقية أماكن الحذف	٧٠
اللوحة التاسعة :	: ألفات لينة محذوفة وثابتة	٧١
التمرين العاشر	: الرحمة . الفلاح . آن لأي حنيقة أن يمد رجله . الأحاديث النبوية . مقتطفات	٧٢
الباب الرابع	: في زيادة الحروف	
الفصل السادس عشر	: زيادة الألف	٧٦
الفصل السابع عشر	: زيادة الواو	٧٨
الفصل الثامن عشر	: زيادة هاء السكت	٨٠
التمرين الحادي عشر	: العلوم عند العرب . اعتزاز العربي . قس ابن ساعدة	٨١

	الباب الخامس	: الفصل والوصل
٨٤	الفصل التاسع عشر	: في الفصل والوصل
٨٨	الفصل العشرون	: أما كن الوصل
٩٢	الفصل الحادي والعشرون	: أما كن الفصل
٩٤	اللوحة العاشرة :	: أمثلة على الوصل
٩٦	اللوحة الحادية عشرة :	: أمثلة على الفصل
٩٨	التمرين الثاني عشر	: الحجاج والأعرابي . شجاعة .
	الباب السادس	: الألف اللينة
٩٩	الفصل الثاني والعشرون	: في الألف اللينة
١٠٠	الفصل الثالث والعشرون	: مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً
١٠٣	الفصل الرابع والعشرون	: مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء
١٠٦		نظم ضابط لحالات الألف
١٠٧	اللوحة الثانية عشرة	: كلمات تكتب ألفها اللينة ياء
١٠٩		أرجوزة الأفعال الواردة بالياء غالباً
١١٠	اللوحة الثالثة عشرة	: كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً
١١٣		أرجوزة الأفعال الواردة بالواو غالباً
١١٤	اللوحة الرابعة عشرة	: كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف
١١٥		قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالياء والألف
١١٨	التمرين الثالث عشر	: جرأة طفل . امش وحدك . الحياء . مصائب الفقر
١١٩		مقصودة ابن دريد
١٢٢		بحث في علامات الترفيم
١٢٥	مسرد الموضوعات	

تحمّل قواعد الإملاء في اللغة العربية مجالاً رحباً لتقولات
والشد والجذب والتخطيء والتصويب عند كثير من المتقنين
حتى المتخصصين ، وجاء هذا الكتاب في طبعته الثالثة ثمرة
جهد كبير سعى فيه المؤلف إلى سوق قواعد الإملاء بشكلها الكامل
ووفق تغيراتها المختلفة . مراعيّاً الأصل الذي انبثقت منه
والسبب الذي أدى إليها ، بشكل يضع حداً لكل التقولات
والتردد في هذا الميدان ، وذيل كل قاعدة بلوحة فيها مفردات
ثبتت القاعدة في الذهن وتوضّحها بشكل بارز ، مع النظم الشعري
الذي قيل في القاعدة إن وجد ، دون أن ينسى إيراد التمرينات
من القصص الجيدة وعبر التاريخ المشوقة والتوجيهات التربوية
الملائمة ، وذلك كله بأسلوب سهل بسيط جذاب .

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبوني ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل الظريف - الوقوات ص.ب ١١٣/١٣٢٤